جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
عطية صبرين –مجدل شيماء

يوم:19/09/2020

الأبعاد التعليمية للقصة الموجهة للطفل في المرحلة الابتدائية"ابتدائية حمود مسعود أنموذجا"

لجنة المناقشة:

ليلى سهل	أ. د.	جامعة محمد خيضر	مقرر
شهيرة زرناجي	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر	رئيس
قاسم مسعود	أ.مس ب	جامعة محمد خيضر	مناقش

السنة الجامعية:2019/2020

شكر وعرفان:

ـ الحمد لله أقصى مبلغ الحمد والشكر لله من قبل ومن بعد، الحمد لله بعزته وجلاله تتم الصالحات،الحمد لله المعين الذي أعاننا على القصد ورزقنا من العلم ما لم نكن نعلم.

ـ بعد الحمد لله والثناء عليه، نتقدم بأرقى و أسمى عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة **(ليلى سهل)** على ما بذلت في سبيل هذا البحث تنقيحاً وتقويماً وتشجيعاً وتوجيهاً حتى خرج إلى حيز الوجود، فلها منا خالص التقدير والاحترام.

ـ كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للّجنة المناقشة على مناقشتهم هذه الدراسة وتحمل عبئ قراءتهم لها، وكذلك نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة الحجر الأساس لبناء شخصية الطفل وتكوينها، ويتم هذا البناء والتكوين بواسطة مجموعة من الأخلاق والقيم الإنسانية والمعرفية، تمثل له فيما بعد مبادئ ومنطلقات لطريقة تفكيره وأسلوب تعامله مع الآخرين.

ولا شك بأنّ الطفل هو مشعل المستقبل وأنّ تطور الأمم في المجالات العلميّة والأدبيّة والأخلاقيّة وغيرها من المجالات، مرتبط بحسن إعداد أطفالها؛ لكي تستطيع الفئة الناشئة مستقبلاً التكفّل بالمهام المخوّلة لها بنجاح، وبهذا يتمّ الدفع بالأمّة إلى الرّقي والارتقاء في معارج التطور والرخاء، وتكوين الطفل وإعداده يستدعي وسائل وإمكانيات تعليميّة تسخر من خلالها الأهداف الموجهة له على المستوى المعرفي والوجداني والمهاري، ومن أنجع هذه الوسائل وأبرزها على الإطلاق القصّة؛ الّتي تعتبر من المركبات الأساسية المساهمة في تنمية مدارك الطفل وترقية ملكاته وتقويم سلوكيّاته، ومن هنا تتأتّى الأهميّة المتوخاة من هذه الدراسة، أمّا السبب الرئيسي في دراستنا لهذا الموضوع فيكمن في: لفت الأنظار التعليمية والتربوية القائمة على الطور الابتدائي إلى أهميّة تدريس القصّة لتلميذ هذه المرحلة، علاوة على ذلك نجد أنّ الدوافع المساهمة في إجراء هذه الدراسة قد تمثلت في:

1- تحديد الأبعاد التعليمية لهذا النشاط التعليمي(القصّة) والتفصيل فيها، وكيفيّة تجسيدها في عناصر المحتوى القصصي.

2- الكشف عن الواقع العملي للنشاط القصصي في الطور الابتدائي، من خلال:

أ. إدراك مدى اهتمام المعلم بالقصّة ونظرته المعرفية لها.

ب. مدى توفير الإمكانيات اللازمة لتدريس النشاط القصصي، وهذا ما فرض على مسارنا البحثي الإشكالية النواة والمتمثلة في: هل القصّة تحقّق أبعادها التعليمية في المدرسة الجزائرية لدى تلميذ (طفل) الطور الابتدائي؟.

ـ ونجد أنّ الإشكالية النواة تتحرّك في مداراتها أسئلة فرعية، وهذه الأسئلة كانت على النحو الآتي:

1.كيف يتم تحديد وتطبيق الأبعاد التعليمية في المحتوى القصصي؟، وكيف يستفيد تلميذ المرحلة الابتدائية منها؟.

2.هل المعلم على دراية كافية بتدريس النشاط القصصي؟.

3.هل المسؤولون على القطاع التربوي يُسخّرون الإمكانيّات اللازمة لتدريس القصة؟

4.ما المشاكل التي تعكّر صفو تدريس القصّة للأطفال في المحيط المدرسي؟، وما الحلول المناسبة للقضاء عليها؟.

ـ ولمعالجة الموضوع حسب ما تضمّنته الإشكالات السابقة، قمنا بإدراجه تحت عنوان "**الأبعاد التعليمية للقصّة الموجهة للطفل في المرحلة الابتدائية ـ ابتدائية حمود مسعود أنموذجا**"، متّبعين في ذلك خطة تمّت هندستها كالآتي:

1. مقدمة: تمثل ديباجة افتتاحية لموضوع البحث وشملت(التمهيد، أهمية وأسباب وأهداف اختيار الموضوع، خطة، منهج، صعوبات، أهم المراجع، شكر وعرفان).
2. المدخل: عُنون بـ« تحديد المفاهيم النظرية (القصة، المعلم، الطفل)»، وذلك بهدف الإحاطة المعرفية بموضوع بحثنا، وإبراز المحاور الرئيسة التي تقوم عليها هذه الدراسة.
3. الفصل الأول: وجاء بعنوان« النشاط القصصي في ضوء الأهداف التعليمية (نماذج تطبيقية) »، وقد خصصنا هذا الفصل للأهداف التعليمية ومجالاتها،حيث قمنا بتطبيق كل مجال على نموذج قصصي، وذلك بغية إدراك

الدور التعليمي لكل عنصر من عناصر المضمون القصصي وفق المجالات التعليمية الثلاث وكيفية استفادة الفئة الناشئة من القصّة.

4. الفصل الثاني: وجاء بعنوان« تعليميّة القصة في الطور الابتدائي (دراسة ميدانية)»، حيث قمنا بتصميم استمارة(الاستبيان)، الغاية منها معرفة الواقع العملي والتعليمي للنشاط القصصي في الطور الابتدائي.

5. خاتمة : وقمنا بتحصيل فيها أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

ـ وقد تمّت دراسة هذه العناصر وفق المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه الأنسب لطريقة عرضنا وتحليلنا لعناصر هذا الموضوع، كما قمنا في الفصل الثاني بإضافة المنهج الإحصائي لتسهيل عملية التحليل من خلال حساب معدل التكرارات وصبّها في نسب مئويّة.

ـ كما اعتمدنا على جملة من الكتب التي ساهمت في إثراء البحث بالمعلومات المهمّة واللازمة، ومن هذه الكتب نذكر:

ـ أساليب تدريس اللغة العربية للمؤلف أحمد صومان.

ـ قصة الطفل في الجزائر للمؤلف عميش عبد القادر.

ـ مبادئ علم النفس التربوي للمؤلف عماد عبد الرحيم الزغول.

ـ استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة للمؤلف حسن شحاته.

ـ تدريس فنون اللغة العربية للمؤلف علي أحمد مدكور.

ـ أمّا من ناحية الصعوبات، فقد واجهتنا بعض المشاكل في عملنا هذا، والّتي تعلّقت بالجانب الميداني بسبب غلق المؤسسات التربوية جراء الوضع الصحي العام الّذي تمرّ به البلاد، لكن الحمد لله تمّ تجاوزها والتأقلم معها بواسطة استغلال الأدوات المتاحة والمناسبة لها، ولم تزدنا هذه الصعوبات إلا قوّة وعزيمة من أجل تحقيق الأفضل وتقديم الأحسن لموضوع بحثنا.

ـ وفي الأخير لابدّ من كلمة شكر وعرفان تُؤدّى لأصحابها، فكل الشكر بعد الحمد لله والثناء عليه موجه إلى الأستاذة الدكتورة (ليلى سهل) التي منحتنا الفخر الكبير بإشرافها على موضوع بحثنا، فكانت نعم الأستاذة نظرا لما قدمته من نصائح وتوجيهات ، فنسأل الله تعالى أن يجزيها عنّا خير الجزاء، وأن ينعم عليها دوام الصحّة والعافية.

ـ كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للّجنة رئيساً ومناقشين على تحمّلهم عناء القراءة لهذه الدراسة، راجين من المولى عز وجل أن يحظى هذا العمل بقبول حسن لدى الأستاذة المشرفة واللجنة المناقشة.

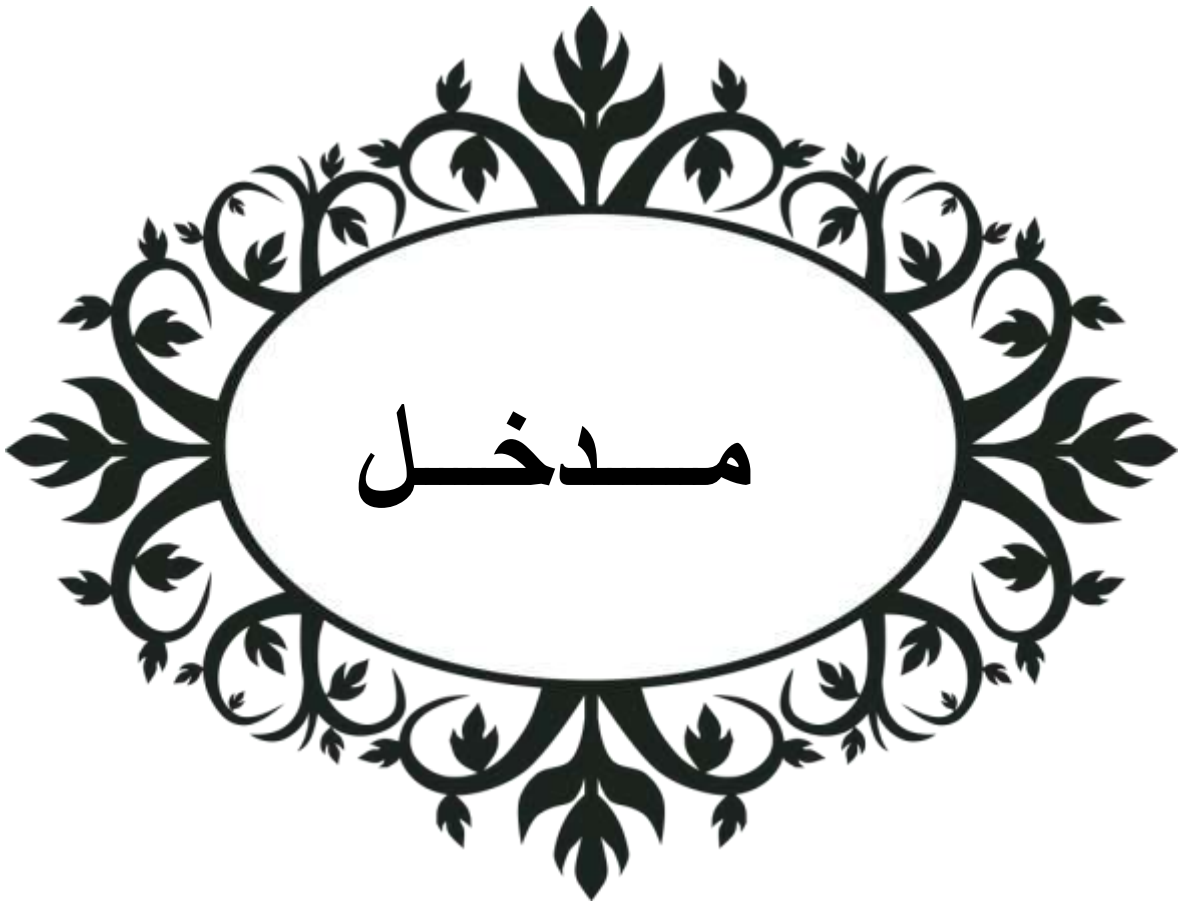
مـــدخـــل

ـ تمهيد:

ـ سنقوم في هذا المدخل بتحديد المفاهيم الأساسية من الوجهة النظرية، لكي يتسنّى لنا الإلمام المعرفي بموضوع البحث، وضبط الجانب التطبيقي والميداني بشكل صحيح في هذه الدراسة.

ـ المبحث الأول: ماهية القصة.

ـ تعدّ القصّة **(The story)**المحور الرئيس في دراستنا لهذا الموضوع، مما يستوجب منّا إعطاء المفهوم اللغوي والاصطلاحي للقصّة، مع إبراز أهم الأنواع والعناصر الّتي يتشكل منها المحتوى القصصي.

ـ المطلب الأول: مفهوم القصة من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

أ.لغة:

ـ وردت معاني لغوية متعدّدة ومختلفة لكلمة (القصّة) في القواميس والمعاجم العربية ومن أشهر هذه المعاني على الإطلاق نذكر ما جاء في قاموس تاج العروس للزبيدي:

1. القصَص (بفتح القاف): وهو الخبر المقصوص وضع موضع المصدر .
2. القصَّة (بضم القاف):وتعني أن تتخذ المرأة شعر مقدمة رأسها فتقصه إلى جبينها،ويقال:قِصاص الشعر؛ أي نهاية منبت الشعر من مقدمة الرأس.
3. القصَاص (بكسر القاف): وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل،أو قطع،أو ضرب،أو جرح، والإقصاص:أن يؤخذ لك القصاص؛ بمعنى تطبيق القصاص، يقال: أقص الأمير فلانا من فلان :أي اِقتّص له منه فجرحه مثل جرحه،أو قتله قودًا. [1]

---

[1] ينظر: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح/عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د،ط)، ج18،1979م، ص104،105،108.

ب.اصطلاحا:

اشتهر مفهوم القصة في اتّجاهين رئيسيين:

1-اتّجاه تعليمي:

ـ يُقرّ بأنّ القصّة هي إحدى طرق التدريس والتعليم المساهمة في تقديم العديد من الخدمات المعرفية المختلفة لدى الطفل في صورة شيّقة وممتعة وهادفة، يمثّل هذا الاتجاه العديد من المختصين و المهتمين بمجال التعليم والتعلم، من بينهم الدكتور **حسن شحاته** الّذي عرّف القصّة بقوله: «القصّة هي إحدى طرق التدريس: فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب في شكل حي معبر مشوق جذاب مؤثر، وعن طريقها تثرى المفردات والمعلومات للتلميذ وتحببه في القراءة، وتزوده بالأساليب اللغوية السليمة والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه.»[1]

ـ كما نجد الدكتور **شريف الأتربي** قد شاطره نفس الفكرة في هذا المفهوم من خلال قوله:« القصّة من استراتيجيات التدريس القائمة على: تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصص، ومن الطرق التقليدية الّتي تندرج تحت مجموعة العرض، وهذه الطريقة تعدّ من أقدم الطرق الّتي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ خاصة الأطفال منهم؛ كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلقية بصورة شيقة وجذابة.»[2]

---

(1) حسن شحاته ،استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة "وصناعة العقل العربي"، الدار المصرية اللبنانية، (د،ب)، ط1 2008م، ص94.

(2) شريف الأتربي،التعليم بالتخيل"إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم ، دار العربي ،القاهرة، مصر، (د،ط) 2019م ،ص216،217.

2-اتّجاه تربوي:

ـ يرى بأن القصّة من أهم الأجناس الأدبية والوسائل التربوية المساهمة في تنشئة الطفل تنشئة سليمة؛ كون القصّة «وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال؛ لأن من القصص ما يحمل أفكارا ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية»[1] بالإضافة إلى أنها تعدّ« لون أدبي ممتع يميل الأطفال منذ صغرهم إلى سماعه وينصتون بكل شغف إلى سماع القصّة من أوّلها إلى آخرها، وتحلّ الكثير من مشاكله وتعلّمه محاسن السلوك وآدابه، وتساعد في تكوين شخصيته، وهي وسيلة من وسائل تهذيبه إذا أحسن استغلالها، لكلّ هذا اتّخذت القصّة عنصراً تعليميّاً»[2] ؛ بمعنى أنّ القصّة لون أدبي يحمل قيماً تربوية وتهذيبية لشخصية الطفل، هذا ما جعلها تُسَخرُ لفئة الأطفال كعنصر تربوي مهم، حيث أن "القصة الموجهة للطفل وسيلة تربويّة هادفة بدورها على تحقيق الشخصية المتكاملة للأطفال من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية، وليست هدفاً في حد ذاتها. [3]

ـ وبهذا نصل من خلال هذه التعريفات إلى أن القصة عبارة عن وسيلة تربويّة وطريقة تعليميّة، تحمل مجموعة من الأهداف تسعى إلى غرسها في شخصية الطفل وسلوكه.

ـ المطلب الثاني : مكونات القصة .

ـ تحتوي القصّة كغيرها من الوسائل التعليمية على عناصر ومقوّمات تعبّر عن ماهيتها ودورها في العملية التعليميّة، وأكثر ما يميّز في غالب الأحيان هذا الجنس التعليمي؛ أنّه يشتمل على ثنائيّة مهمّة هي (الصورة والنص)، خصوصا إذا تعلّق الأمر بمرحلة الطفولة وهنا سنقوم بالتفصيل في هذه الثنائيّة؛ لمعرفة العناصر التي تُشكّل البناء القصصي.

ـ أولاً: الصورة (Image)

---

(1) حفيظة تازورتي، إكتساب اللغة العربية"عند الطفل الجزائري"، دار القصبة، الجزائر، (د،ط)،2003 م، ص30.

(2) أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان ، الأردن، (د،ط)، 2009م، ص179.

(3) ينظر:إسماعيل عبد الفتاح، الابتكار"وتنميته لدى أطفالنا"، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص59.

أ.تعريفها:

ـ تعبر كلمة (صورة) من الناحية اللغويّة على العديد من المعاني أبرزها:

1. الشكل، فنقول: كل ما يُصوّر؛ أي كل ما يُشَكّل.
2. الصفة، فنقول: صورة الأمر كذا؛ أي صفته.
3. الهيئة، فنقول: صورة العقل كذا؛ أي هيئته. [1]

ـ أمّا من الناحية الاصطلاحيّة، فتعبّر (الصورة) في أبسط مفهومٍ لها عن: «الكلّ المكتمل المرّكب الذي يشمل الجانب الحسّي والعقلي والمعرفي والإبداعي»[2]؛ أي أنّ الصورة عبارة عن خطاب رمزي وشكلي للنص، يحوي هذا الخطاب فكرة تخاطب ذهنية وخيال وإحساس القارئ بصفة مباشرة، قبل قراءته للنص المكتوب.

ب.أهميتها:

للصّورة القصصيّة دور لايستهان به في الجانب التربوي والتعليمي والتثقيفي لدى الطفل،حيث تعمل على:

1. تشجيع الطفل على القراءة المكتوبة طمعاً في المزيد من الشرح والتوضيح.
2. تدفع بالطفل إلى التفاعل والمشاركة في بناء دلالة الشيء المرسوم.
3. إثراء ثقافة الطفل وبناء شخصيته النامية.
4. تجسيد الصورة القصصية للقيم وتقريب دلالتها من عقل الطفل. [3]

ـ ثانيا: **النص(Text):**

ـ تدل كلمة (النص) في اللغة العربية على عدة معانٍ منها:

---

[1] ينظر: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت ، لبنان، ط31 ،1991م، ص440.

[2] عميش عبد القادر، قصة الطفل في الجزائر"دراسة في الخصائص والمضامين"، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط2 2012، ص203.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص206، 209.

1. الرفع، يقال: نص الحديث إليه؛ أي رفعه

2. العدد، فنقول: نصيص القوم؛ أي عددهم.

3.الاستقصاء، فنقول: نصص غريمه وناصه؛ بمعنى استقصى عليه. [1]

ـ أمّا النص في مفهومه الاصطلاحي عبارة عن: « تتابع مترابط من الجمل»[2]، هذا التتابع والترابط لا يأتي بشكل اعتباطي، إنّما يأتي وفق علاقات تحدّدها طبيعة العناصر المؤسّسة لهيكل النّص والمميّزة له، ونجد أنّ النصّ القصصي يتميّز عن باقي النصوص الأخرى من خلال العناصر الّتي يبنى عليها، وهذه العناصر كالآتي:

1. الفكرة: هي ما يستخلصه القارئ من مجمل قراءته للقصة، وقد تتضمن فكرة واحدة أو أكثر من فكرة، وتعتبر الفكرة العمود الفقري للقصة، والتي يبني حولها الشخصيات وباقي العناصر القصصية.[3]

2. الشخصيات: وهي أهمّ أجزاء القصّة وعناصرها، فمن خلالها تدور القصّة وقائعها ومهما كان عدد الشخوص؛ فلا بدّ أن تُعطي كلّ شخصية دورًا يتناسب مع الواقع.[4]

3. الحدث: «وهو مجموعة الأفعال والوقائع المرتّبة ترتيباً سببياً، تدور حول موضوع عام،وتصوّر الشخصية وتكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى... وتحقّق وحدة

---

(1) ينظر:الفيروز الآبادي،القاموس المحيط، تح/زكريا جابر محمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د،ط)،مج1، 2008م، ص1615 ،1616.

(2) سعيد حسن بحيري، علم اللغة النص "المفاهيم والاتجاهات"، دار نوبار، القاهرة، مصر، ط1، 1997م، ص103.

(3) أمل خلف، قصص الأطفال"وفن روايتها"، عالم الكتب، القاهرة، مصر،ط1، 2006م، ص37.

(4) علي سامي الحلاق ،المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د،ط)،2010م، ص358.

الحدث عندما يجيب الكاتب على أربعة أسئلة هي: كيف وأين ومتى ولماذا وقع الحدث»[1] وهذه الأسئلة إن دلّت على شيء فإنّما تدل على أنّ هذا العنصر تتحدّد طبيعته بتحدد عناصر البناء القصصي السابقة واللاحقة.

4. البيئة الزمانية والمكانية: وهذان العاملان لهما دور كبير في التأثير على طفل القارئ؛ بحيث نجد أنّ القصّة كلما كانت ذات« زمان ومكان معروفين، كلّما كانت أكثر إقناعاً للأطفال،لاسيما إذا كانت هذه المعالم مألوفة للطفل أو في مستوى إدراكه،بالإضافة إلى أن مكان القصة وزمانها يؤثّران في موضوع القصة و أحداثها والشخصيات.»[2]

5. اللغة والأسلوب: حيث إنّ الأسلوب هو الوعاء الذي يحمل الفكرة ، وكلّما كانت عبارة الكاتب سهلة ومتسقة مع الأفكار وتسلسل الحوادث كلّما كانت القصّة جيّدة، أمّا الكلمات الجديدة الواردة في القصّة ، فيمكن معرفة معناها في السياق، ولا بأس من أن يعرب المعلم أواخر بعض الكلمات بالتدريج متماشياً مع نمو الأطفال؛ لأنّ في الإعراب تدريباً على الاستماع إلى النطق الصحيح [3]، فعامل الأسلوب واللغة في القصة يساهم في إثراء الرصيد اللغوي وتقويم اللسان عن الخطأ وله درجة تأثير وإقناع وجذب القارئ بشكل كبير.

6. الحبكة:«هي ارتباط حوادث القصّة وشخصياتها ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محددة وبناء متماسك الأجزاء»[4]، وهذه العناصر بمثابة الركيزة الأساسية لبنية النص القصصي.

---

[1] أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها"لطلبة المرحلة الأساسية الأولى"، كنوز المعرفة، عمان، الأردن ط1، 2014م ، ص295.

[2] سعاد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال "أهدافه ومصادره وسماته ورؤية الإسلامية"، منشأة المعارف، الإسكندرية مصر،(د،ط)، (د،ت)، ص122،121.

[3] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية "النظرية والتطبيق"، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009م ص244.

[4] فهد خليل زايد، أساليب العمرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص 236.

ـ المطلب الثالث: أنواع القصة.

ـ تنشطر أنواع القصص من حيث طبيعة مضمونها والفئة العمريّة المستهدفة من ناحيتين:

1ـ من ناحية الحجم والشكل: انقسمت إلى ثلاثة أقسام هي:

«1.الرواية: وهي أكبر القصص حجماً وتتعدّد فيها الأحداث والشخصيات والعقد.

2.الأقصوصة: أصغر القصص حجماً وتحتوي على عقدة واحدة وشخصية واحدة وحدث قصصي واحد.

3. القصة القصيرة: وتتكوّن من قصّة واحدة ذات عقدة واحدة لأحداث متعددة وشخصيات قليلة لا تتجاوز 5 شخصيات»[1]، وبمّا أنّ الفئة العمرية المستهدفة هي (مرحلة الطفولة) ستكون موضوع دراستنا من هذه الأنواع هي القصّة القصيرة.

ـ من ناحية طبيعة الموضوع: تنقسم إلى قسمين:

1. القصص الواقعيّة(**Realistic Stories**): وهي القصص التي «تستمدّ أحداثها من الحياة ويصوّر الكاتب فيها مظهراً من مظاهرها في حدود الإمكانات البشرية العادية،أو التي تشتق أحداثها من بيئة الطفل»[2]، بمعنى أنّها القصص التي تحاكي نماذج من الواقع الإنساني، وتشمل هذه القصص أشكالاً كثيرة أبرزها:

أ. القصص الدينيّة: "هذا النوع من القصص يتناول موضوعات دينية كالعبادات والعقائد وسير الأنبياء والرسل والصالحين، وما أعدّه الله لعباده من ثواب وعقاب، وأحوال الأمم السابقة وعلاقتها بقضية الإيمان وموقفها من الخير و الشر"[3]، ونجد أنّ هذه القصص

---

(1) عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال"دراسة وتطبيق"، دار الشروق، عمان ، الأردن، ط2، 1988م، ص42.

(2) رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد المناع، تدريس العربية في التعليم العام"نظريات وتجارب"، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 2001م، ص219،218.

(3) ينظر: سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب،القاهرة ، مصر، ط1، 2006م،ص24.

مصدرها الأول والأساسي القرآن الكريم والذي سنقوم بأخذ أنموذج منه(قصة سيدنا صالح عليه السلام) للدراسة التطبيقية في الفصل الثاني.

ب. قصص الأخلاق والمثل العليا: «وهي ذلك النوع من القصص الذي يرمي إلى غرس المثل العليا والفضائل في النفوس، والتحلّي بالأخلاق الحميدة ، وتحثّ على الصفات الطيبة، وتنمي فيهم العادات الكريمة كاحترام الناس ومساعدتهم والتضحية من أجل المبادئ وترغبهم في الحق والعدل.»[1]

ـ فنجد أنّ القصص الواقعيّة تشتمل على شخصيات واقعية وأحداث تجسد من خلالها الصفات الأخلاقية والمثالية تُسهم في دمجها بذات الطفل فتصبح جزء لا يتجزأ من شخصيته.

2. القصص الخيالية(**Immaginary Stories**): « وهي ذلك النوع الذي يستلهم حوادثه من خيال بعيد عن الواقع»[2]، وتضم هذه القصص أشكالاً كثيرة، نذكر منها:

أ. قصص الخوارق: «وهي القصص الّتي تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة للطبيعة البشرية يأتون بأفعال معجزة، مثل: "سوبرمان" و"بات مان"وغيرهم، وأبطال هذه القصص لا يقهرون ويمتلكون قوى غير عادية»[3]، وعادة هذا النّوع من القصص غايته الأولى والأخيرة الترفيه عن الطفل.

ب. قصص الحيوان: يولع الأطفال بالقصص التي تجري على ألسنة الحيوانات وربّما يعود ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقصص أدوار الحيوانات في تكوين صداقات مع بعض الحيوانات أو احتواء البعض الآخر [4]، فنجد أنّ الغاية منها تجسيد بطريقة غير

---

(1) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير "بين التنظيروالتطبيق"، دار الشروق،عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص99.

(2) المرجع نفسه، ص98.

(3) محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل"مضمون اجتماعي نفسي"، دار المعرفة، مصر، الإسكندرية، (د،ط) ،2011م ،ص75.

(4) ينظر: أحمد نجيب، أدب الطفل علم وفن ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1991،1م، ص148.

مباشرة للصّفات الحميدة في ذهنّية الطفل القارئ والتمييز بينها وبين الصفات الذميمة؛ وهذا بحكم أنّ كلّ شخصيّة حيوانيّة ترمز إلى صفة معيّنة ، فمثلاً الأسد يرمز إلى صفة الشجاعة ويرمز كذلك إلى الشخصيّة القيادية وضباع ترمز إلى الجبن والظلم فعندما يقرأ الطفل مثل هذه القصص تترسّخ فيه الصفات النبيلة وتسهم في تكوين وبناء شخصيته بطريقة غير مباشرة.

ـ المبحث الثاني: المعلم في العملية التعليمية.

ـ في هذا المبحث سنقوم بعرض عنصر المعلم ودوره في العملية التعليمية؛ لأنّ نجاح أي وسيلة أو طريقة تعليمية في تحقيق أهدافها متوقف على مدى حسن استخدام المعلم لها والتي من بينها القصّة؛ ولهذا عمدنا أن نستحضر هذا العنصر(المعلم) للتعريف به وبوظائفه، وكذلك لتبيين الخطوات المعتمدة في تدريسه للقصة.

ـ **المطلب الأول:** تعريف العملية التعليمية.

ـ بما أنّنا سنتحدث في هذا الموضوع عن ثنائيّة مهمة في الهرم التعليمي (المعلم والمتعلم)؛ لابّد و أن ندرج مفهوماً لمصطلح العملية التعليميّة **Educational process** فتعبّر هذه الأخيرة عن:« عملية تدور بين شخص يدرس معلومات تدخل في إطار منهج معين، وآخر يستقبل تلك المعلومات ويقوم بتخزينها،إنها علاقة المرسل والمستقبل»[1] ؛أي أنّ هذه العملية تتشكل بتشكل عناصرها الممثّلة أمامنا في الشكل الآتي المسمّى بالمثلث الديداكتيكي:

[1] **يسمينة عبد السلام والآخرون، أساسيات العملية التعليمية، دار المثقف، باتنة، الجزائر، ط1، 2019م، ص49.**

المعرفة(المادة التعليمية)

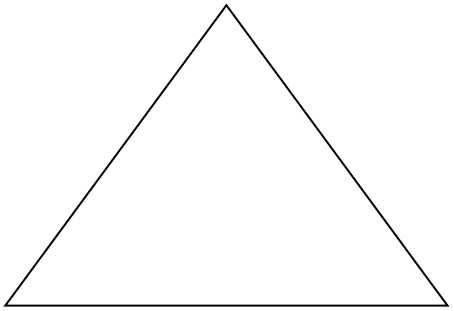

المعلم **المتعلم**

(القطب البيداغوجي) (القطب السيكولوجي) .[1]

ـ ونجد أنّ هذا المثلث التعليمي يحتوي على عناصر العملية التعليمية، وهذه العناصر تتميز بالثبات؛ لأنّها تعدّ اللبنة الأساسية التي يقوم عليها الأساس التعليمي، إلا أنّ طريقة التفاعل وطبيعة العلاقة بين هاته العناصر قد شهدت تغيراً تاريخياً عبر مراحل ثلاث

ففي: فترة الستينات من القرن العشرين كان التركيز على النشاط التعليمي، أمّا السبعينات والثمانينات فتحول هذا التركيز إلى النشاط التعلمي، بينما في تسعينات واستمراراً إلى وقتنا الحالي فقد أصبح التركيز على التفاعل القائم بين النشاط التعلمي والتعليمي. [2]

ـ ومن هنا يتضح لنا أنّ العملية التعليميّة كانت تسعى من خلال عناصرها عبر هذه المراحل إلى إيجاد طريقة فعّالة وناجعة لتحقيق أهدافها وأبعادها التعليمية المرجوّة.

---

[1] مناع آمنة ، أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة "تحديد مصطلح والتعريف بالمفهوم"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر،العدد2، المجلد7، 2014م، ص106.

[2] عبد القادر لورسي، المرجع في تعليمية " الزاد النفيس و السند الأنيس في علم التدريس"، دار الجسور،(د،ب)، طبعة سبتمبر، 2016م، ص25.

ـ **المطلب الثاني:**دور المعلم وخصائصه.

ـ يعدّ المعلم(**The Teacher**) «العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي، والمحرّك لدوافع التلاميذ، والمشكّل لاتّجاهاتهم، وهو المثير لدوافع الابتهاج و الحماس و الاحترام والألفة والمودّة.»[1]

ـ وبناء على هذا التعريف فالمعلم هو المسؤول الأوّل والأخير عن الإدارة الصفيّة من ناحية تقويمه لسلوك المتعلمين وصقل معارفهم وخبراتهم، وقد حدّد العالم ديفيز(**Davies**) أربع نقاط تمثل المهام الرئيسة التي يقوم بها المدرس الكفء حتى يكون مديراً للعملية التدريسيّة، كما هو موضح لنا في المخطط الآتي:

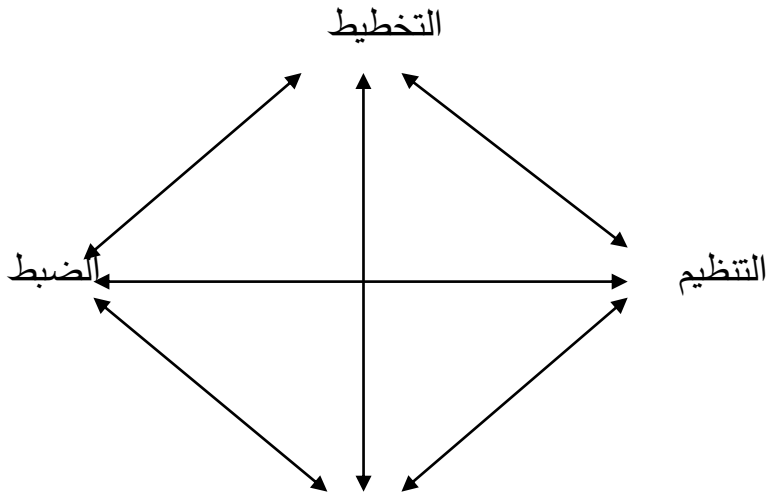

(2)

[1] **محمد سامي دغيدى، المدرس المثالي "نحو تعليم أفضل"، دار غريب، القاهرة، مصر، (د،ط)، 2000م، ص09.**

[2] **هادي طوالبة والآخرون، طرائق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص24.**

ـ ونجد أنّ هذه العمليات قد قامت بشرحها الأستاذة أمل عايدة شحاذة في كتابها التكنولوجية التعليمية بشكل مختصر كالآتي:

«1. التخطيط: حينما يقوم بتحديد أهداف التعلم، ورسم الإستراتيجيات المناسبة لتحقيقها.

2. التنظيم: عندما يطلب منه ترتيب مصادر التعلم، وتنظيم عملية الرجوع إليها.

3. القيادة: عندما يطلب منه إدارة نشاط التعلم، ومتابعة التلاميذ وتشجيعهم وتنظيم الموقف التعليمي ومواجهة تغيراته.

4. المتابعة والتقويم(الضبط): حينما يسعى إلى تحديد ما إذا كانت وظيفة التنظيم ووظيفة القيادة قد حققتا الأهداف التي حددها بنجاح أم لا.»[1]

ـ وهذه المهام يحقّقها المعلم الذي يتصف بعدة خصائص ومميزات،نذكر منها:

1. الفهم الجيد لطبيعة المتعلمين وخصائصهم وحاجاتهم البيولوجية وطبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه.

2. معرفة طرق وأساليب التدريس الفعّال والمناسبة للمتعلمين.

3. التفاعل مع الطلاب وإتاحة الفرصة للمناقشة وإقامة علاقات ديمقراطية بين المعلمين والطلاب.

4. الرغبة الطبيعية في التعليم، فالمعلم الفعّال تتوفر لديه الرغبة حيث يقبل على طلابه وموضوعه بحب ودافعية، وينظر إلى التدريس كمهنة إنسانية تتطلب منه محاولة جادة لتطوير العمل التعليمي المناط به. [2]

---

[1] أمل عايدة شحاذة، التكنولوجيا التعليمية، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1 ،2006م، ص22.23.

[2] ينظر:صفاء عبد العزيز، سلامة عبد العزيز، إدارة الفصل وتنمية المعلم، دار الجامعية الجديدة، الأزريطة، مصر، (د،ط)، 2007م، ص104،105.

ـ **المطلب الثالث:** خطوات تدريس المعلم للقصة.

ـ قبل أن نتطرّق إلى الخطوات التي يجب أن يتخذها المعلم في تدريسه لقصص الطفولة؛لابّد و أن نراعي قبل ذلك عدة أسس لاختيارها، وهذه الأسس هي:

1. تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات الجديدة.
2. أن تتوفر فيها عناصر الإثارة و التشويق، كالجِدة والطرافة والحركة ناهيك عن الخيال.
3. أن يكون لها مغزى تهذيبي، كأن تحمل قيماً إنسانية أصيلة أو عادات اجتماعية سليمة [1]، بالإضافة إلى ذلك يجب أن تكون القصّة:
4. مناسبة لميول التلاميذ و استعدادهم وقدراتهم.
5. أن تتناسب القصة مع مراحل النمو المتدرجة للمتعلم.
6. أن تدور حول موضوع معين يسهل على التلميذ استيعابها. [2]

ـ كما يجب أن تتوفّر في القصّة البساطة و الاختصار في سردها،حتى تُيسّر للطفل تغيير الصفحة بسرعة؛هذا على أن يتماشى موضوع القصة مع المنهج [3]؛ بمعنى أن نختار قصة يكون حجم محتواها يتناسب مع الوقت الذي يقرره المنهج التربوي، وهذه تعدّ أبرز النقاط التي يجب مراعاتها في اختيار النص القصصي للأطفال، أمّا عن مسألة الخطوات التي يتبعها المعلم في تدريسه للقصة، فتعد عملية صعبة؛ بحكم أنّ النجاح في تأدية أبعادها وأدوارها التعليمية للطفل متوقف على حسن إعداد هذه الخطوات وتطبيقها بشكل صحيح

وهذه الخطوات جاءت على النحو الآتي:

---

[1] ينظر: راوية حمزة، وأحلام علية، ومضات تعليمية في أدب الطفل، دار المثقف، باتنة ، الجزائر، ط1، 2019، ص25.

[2] ينظر: فوزي الشربيني ، عفت الطناوي، تصميم المناهج والبرامج التعليمية"بين النظرية والممارسة"، مركز الكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2016م، ص351.

[3] ينظر: ماجدة محمد صالح، الأركان التعليمية للطفل"وبيئة التعلم الذاتي"، الناشر، الإسكندرية، مصر، (د،ط)، 2000م، ص18.

1. أن يعد المعلم القصة قبل سردها ويلم بمحتوياتها، كما يعد غيرها من الدروس.

2. أن يختار القصة الملائمة كما سبق وأشرنا.

3. أن يقرأ القصة وحده لفهمها ومعرفة عناصرها، متخيلاً نفسه أمام التلاميذ و يسردها سرداً ممثلاً للمعاني، مع مراعاة نبرات الصوت في كل موقف قصصي و إظهار أنواع الوجدان من فرح أو غضب أو رضا.

4. تفكير المعلم في كيفية استثمار هذه القصّة في تعبير التلاميذ عنها بعد سماعهم إياها وقد يكون بطرح أسئلة مباشرة أو طلب سردها من بعضهم أو بتمثيلها [1]، ومن الأحسن تمثيلها على خشبة القسم، فالكثير من القصص صالحة للتمثيل، وهذه مناسبة للمعلم ليقوم بإشراك أكبر عدد من الطلاب في إلقاء القصة أو تمثيلها، و تشجيعهم للوقوف أمام الآخرين دون خوف أو ارتباك، وفرصة لتدريبهم على التعبير الحر و الشفوي، هذا يمنح المعلم الفرصة لبعث الحركة والنشاط في الموقف التعليمي والتحرر من الدروس والحصص التقليدية.[2]

ـ المبحث الثالث : ماهيّة الطفل.

ـ نستعرض في هذا المبحث العنصر المستهدف في دراستنا للموضوع و المتمثل في الفئة الناشئة (الطفل) ولهذا سنعمد إلى التعريف بهذه الفئة وبخصائصها و أهمّ حاجياتها التي تلبيها القصة.

ـ **المطلب الأول:** مفهوم مرحلة الطفولة.

ـ وردت تعريفات متعددة لمرحلة الطفولة(**Child hood**)، وذلك راجع إلى تعدد

[1] ينظر: سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار البداية ،عمان، الأردن، ط1، 2010م, 103.

[2] ينظر: فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية،الأردن، عمان، (د،ط)، 2009م.

الجوانب القائمة على إعطاء المفهوم للمرحلة الأولى من حياة الإنسان ففي «علم النفس التطوري يشار إلى أن مرحلة الطفولة تمتد لتشمل الفترة الزمنية منذ الولادة وحتىّ بداية سن المراهقة؛ أي سن الثالثة عشرة، أمّا مرحلة الطفولة في علم الاجتماع و علم القانون:فهي المرحلة التي تمتد منذ الولادة وحتى بلوغ سن النضج ؛ أي سن الثامنة عشرة.»[1]

ـ ومن هنا نجد مفهوم هذه المرحلة يختلف من جانب إلى آخر من خلال تحديد المدة الزمنية؛ وهذا بحكم اختلاف درجة تحمل الإنسان المسؤولية حسب سنه في كل مجال من هذه المجالات.

ـ **المطلب الثاني:** خصائص مرحلة الطفولة.

ـ تهتم العملية التعليميّة بالمراحل العمرية للمتعلمين وفق خصائص كل مرحلة؛ وهذا لتوفر لهم الوسائل التي تواكب طبيعتهم وتلبي احتياجاتهم، وبما أننا بصدد دراسة الطور الأول من التعليم الابتدائي، نستعرض لكم أهم الخصائص التي يتميز بها تلاميذ هذه المرحلة والّتي تبلورت في النقاط الآتية:

1. زيادة قوة التركيز والانتباه الإرادي و المرونة في استخدام المعلومة.

2. قوة الذاكرة وطول احتفاظها بالمعلومات، وهذا يؤدي إلى إتقان الكثير من المهارات الحركية والعقلية.

3. نمو بطيء في الوزن والبنية الجسمية.

4. كثرة الأسئلة للحصول على مزيد من المعرفة والمعلومات.

5. ظهور تقلبات مزاجية كالقلق والخوف والغيرة والاطلاع والسرور. [2]

---

(1) نادية حسين أبو سكينة، رشا عبد العاطي راغب، مشكلات الطفولة "بين النظرية و التطبيق"، دار الفكر، عمان الأردن، ط1 ،2012م، ص12.

(2) ينظر: موس نجيب موسى، الطفل الموهوب"موهبته ورعايتها في محيط الأسرة"،مؤسسة الوراق، عمان، الأردن (د،ط)،2009م، ص56، 57، 58، 59.

6.النمو في العلاقات الاجتماعية واتساعها من رقعة الأسرة والمجتمع إلى المدرسة والجيران والأصدقاء [1]، ولابّد من أن نشير أنّ هذه الخصائص تصّب في عدة ميادين

منها: العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية واللغوية

ـ **المطلب الثالث:** حاجيات الطفل التي تحققها القصة.

ـ تعتبّر القصّة من أهم الوسائل التعليميّة الّتي تسهم في تحقيق الإشباع الذاتي للطفل حسب حاجياته البيولوجية؛ وفي هذا المطلب سنتطرق إلى أهمّ الحاجات الّتي تدعمها القصّة للطفل، لكن قبل أن نتكلم عن هذه الحاجات لابّد أن نقوم بتعريف مصطلح الحاجة(**Need**)، فتعتبر المحرك الأساسي لكل تعامل،ويتحدد مفهومها وفقاً المحدادات الآتية:

«ـ الافتقار إلى شيء ضروري أو شعور بالحرمان.

ـ يصاحب هذه الحالة شعور قوي بإشباع هذه الرغبة.

ـ معرفة الإنسان بالوسيلة الكفيلة بمقابلة هذه الحاجة.

ـ إشباع الحاجة يزيل الشعور بالقلق والتوتر»[2]، وانطلاقا من هذه المحددات فالحاجة هي عبارة عن شعور بحالة نقص وافتقار وحرمان لشيء معين، يتم إزالته عن طريق البحث عن الوسيلة القادرة على القضاء على هذا النقص وتحقيق الرغبة المكبوتة، ومن هذه الوسائل نجد القصّة التي سعت إلى تحقيق أهمّ حاجات الطفل، والّتي من بينها نجد:

---

(1) ينظر: موس نجيب موسى، الطفل الموهوب"موهبته ورعايتها في محيط الأسرة"، ص56، 57، 58، 59.

(2) نجلاء محمد علي أحمد، قصص وحكايات الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،(د،ط)، 2011م ص24.

1. الحاجة للتوجيه: وتمثلت في توجيه الطفل من خلال القصة إلى الأنماط السلوكية المرغوبة والتعرف على المبادئ والقيم الّتي يتميز بها المجتمع.

2. الحاجة للنجاح: بمعنى أن تتضمن القصص بعض مواقف النجاح لإشباع رغبة الطفل في ذلك، كنجاح الطفل في المدرسة واجتياز الامتحانات.

3. الحاجة إلى الاستقلال: وذلك بتقديم القصّة بعض المواقف الّتي تشجع الطفل على الاستقلال والاعتماد على النفس في أداء الأعمال المختلفة.

4. الحاجة إلى التقدير الاجتماعي: ويتحقق ذلك بتقديم القصّة لمواقف تعبّر عن احترام الآخرين للطفل وإعجابهم بتصرفاته. [1]

ـ خلاصة المدخل:

نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أنّ القصّة من الوسائل التربويّة ومن الطرائق التعليميّة الّتي يجب توفرها في مرحلة الطفولة، لكي يستطيع المتعلم (الطفل) الاستفادة منها وذلك من خلال تلبية حاجياته المعرفية والمعنوية كالحاجة للتوجه والنجاح والاستقلال والتقدير الاجتماعي، وهذه الحاجيات لا تتحقق بمجرد وجود القصة فقط، إنما يجب أن يكون المعلم على دراية كافية بكيفية تقديمه للمحتوى القصصي؛ لأنّه كلّما قدمه بطريقة جيدة ومناسبة كلّما كان له تأثير في ذات المتعلم (الطفل) في هذه المرحلة، فكفاءة المعلم لها دور لا يستهان به في تحقيق حاجيات الطفل في هذه المرحلة.

[1] هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال" في المرحلة الابتدائية"، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1 ،2006م، ص99.

الفصل الأول

ـ تمهيد:

ـ سنتحدث في هذا الفصل عن الأهداف التعليميّة، وسنقوم بتمثيل كلّ مجال من مجالاتها بأنموذج قصصي، والغاية من هذا التمثيل استظهار كيفية تجسيد الأبعاد التعليمية في القصة الموجهة للطفل على المستوى المعرفي والوجداني والمهاري، وذلك من خلال إبراز الدور التعليمي لكل عنصر من العناصر المشكلة للمحتوى القصصي.

ـ المبحث الأول: ماهية الأهداف التعليمية والمجال المعرفي.

ـ المطلب الأول: الأهداف التعليمية.

أولاًـ تعريفها: يتكون مصطلح (الأهداف التعليمية) من كلمتين أساسيتين هما:الأهداف و التعليمية.

أـ الأهداف:تعبر كلمة(الأهداف) من الوجهة التعليمية عن:« نتاجات تعليمية مخططة على المتعلم أن يكتسبها بأقصى ما تستطيع قدراته وبشكل يُلبّي احتياجاته»[1]، وعليه فالأهداف هي عبارة عن غرضّ نسعى من خلاله لتحقيق تغيير سلوك معين في المتعلم؛وهذا لتلبية حاجاته ومستحقاته حسب ما تقتضيه قدراته وطبيعته العمرية.

ب ـ التعليمية : نسبة إلى كلمة (التعليم) و التعليم هو عبارة عن:«الفعاليّات والنشاطّات التي يمارسها المعلم عادة في الصفوف بشكل عام و التي يتوقع كنتيجة لها أن يحصل التعلم لدى الطلاب»[2]؛ أي أن التعليم هو عملية تُسخّر فيها الوسائل والأنشطة ويكون المسؤول عن هذه العملية هو القطب البيداغوجي (المعلم)؛ وهذا لتحقيق التعلم الذي يظهر على سلوك المتعلمين، حيث نجد أن مصطلح (الأهداف) مرتبط بمصطلح (التعليم) من ناحية سلوك

(1) محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية" نظرياتها، مفهومها،أسسها،عناصرها،تخطيطها،تقويمها"، دار حامد، عمان،الأردن، ط1، 2009م، ص127.

(2) أنور طاهر رضا ، الإبتكار في اللغة العربية "التربية والتعليم والتعلم"، دار غيداء،عمان ، الأردن ، ط1 ،2015م، ص36.

المتوقع حدوثه لدى المتعلم بعد حصول موقف تعليمي معين، وعامل السعي في تحقيق الهدف هو المعلم.

ـ ومن هنا فالأهداف التعليميّة(**Educational goals**) هي:«السلوك النهائي أو القدرات النهائية يجب أن تحدث في سلوك المتعلم بعد الانتهاء من الموقف التعليمي وتعتبر موجهاً رئيسياً لنشاطات المعلم والمتعلم، وتتباين هذه الأهداف من حيث شمولها وغايتها والأهداف التعليمية ظاهرية أي أهداف سلوكية» [1]؛أي أنها تظهر في سلوك المتعلم وتعاملاته في حياته الاجتماعية والمعرفية.

ثانياًـ كيفية تحديدها وتوحيدها:

ـ لم يكن تحديد الأهداف التعليمية وليد اللّحظة، وإنما أقيمت على هذا التحديد العديد من البحوث والدراسات من قبل الأساتذة في مختلف الميادين وكان هذا «في عام 1948 حيث اجتمع نفر من أساتذة الجامعات من مختلف التخصصات الدراسية في (بوسطن بالولايات المتحدة)، وبحثوا في إمكانية إيجاد إطار مشترك يمكن في ضوئه تقويم تحصيل الطلاب أيا كانت تخصصاتهم.وقد توصلوا إلى كون الإنسان مكون من عقل ووجدان وجسد، فإن ذلك يصلح نموذجا؛ لأن يقوم تحصيل المتعلم أيا كان تخصصه في الثلاثة جوانب المناظرة لهذه المقومات، وهي: الجوانب المعرفية والوجدانية والحركية»[2]، وبهذا تم توحيد وتحديد الأهداف التعليمية التي أضحت معيار تقييم وتقويم المتعلمين في مختلف العلوم و الفروع و المستويات.

ثالثاًـ أهميتها:

---

(1) محمد فرحان قضاه، محمد عوض الترتوري، أساسيات علم النفس التربوي" النظرية والتطبيق"، دار الحامد،عمان،الأردن، (د،ط)، 2006م، ص59.

(2) وليم عبيد، استراتيجيات التعليم و التعلم في سياق ثقافة الجودة ، دار المسيرة، عمان، الأردن،ط1، 2009م ص50.

ـ حدد نورمان جرونلاند (Norman gronland) أهمية الأهداف التعليمية في خمس نقاط هي:

1. تقدم بداية واضحة تنطلق منها عملية التدريس.
2. تقدم خطوطا عريضة لإحداث التعلم.
3. تضع أهدافا غائبة من أجل القيام بعملية التقييم.
4. تنقل المقاصد التدريسية إلى الآخرين.
5. تقدم تقويما لعملية التدريس ككل [1]، وهذا يُعدّ أبرز النقاط التي تمثل أهمية الأهداف التعليمية في المناحي العقلية والوجدانية والحسية الحركية.

ـ **المطلب الثاني:** المجال المعرفي ومستوياته.

ـ المجال المعرفي(**Cognitive Domain**): هو المجال الذي« يشمل الأهداف التي تعبر عن الجوانب المعرفية التي تتضمنها العملية التعليميّة التعلُميّة، وتتعلق بالأهداف السلوكية في هذا المجال باكتساب المتعلم المعرفة والمعلومات وتنمية القدرات والمهارات في استخدام المعرفة العلمية»[2]، ومن هنا نجد أن هذا المجال يختص بالجوانب والمهارات العقلية للمتعلم، وقد ضم هذا الأخير ستة مستويات هي:

1. مستوى التذكر أو المعرفة: ويعنى هذا المستوى الاحتفاظ بالمعلومات والحقائق والمصطلحات ثم تذكرها واسترجاعها.

2. مستوى الفهم:هو القدرة على إدراك المعاني، ويتطلب استيعاب لمعنى ما تحققه المعلومات، وأن تعرف مدلول الكلمات والمصطلحات وشرحها بإيجاز. [3]

---

[1] طاهر محمد الهادي محمد، أسس المناهج المعاصرة ، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1, 2012م، ص137.

[2] فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم "النظرية والتطبيق"، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1 2008م, ص396.

[3] ينظر: حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، دار اليازوري، عمان، الأردن، (د،ط) ، 2016م، ص19.

3.مستوى التطبيق: ويقيس هذا المستوى قدرة الطالب على توظيف المعلومات في المواقف العلمية والحياتية، مثل:استخدام أحكام التجويد في قراءة القرآن.

4.مستوى التحليل: يتضمن هذا المستوى القدرة على تجزئة المادة العلمية وعناصرها الأولية واكتشاف واستنتاج طبيعة العلاقة القائمة بين هذه المكونات. [1]

5. مستوى التركيب: هو القدرة على دمج أجزاء مختلفة مع بعضها لتكوين مركب أو مادة جديدة.

6. مستوى التقييم: وهو القدرة على إعطاء حكم قيمة مادة معينة (جملة، رواية قصيدة...) كغرض محدد يجب أن يستند إلى معايير واضحة ومحددة [2]، وسنتخذ من هذه المستويات كأدوات إجرائية؛ لمعرفة الأبعاد التعليمية المعرفية الموجودة في هياكل النص القصصي.

ـ **المطلب الثالث:** تحليل قصة«بائع الفسائل و إخواته الثلاث»وفق المجال المعرفي.

أولاًـ بطاقة تعريف للقصة:

أـ محتويات القصة:

ـ عنوان: بائع الفسائل وإخواته الثلاث.

ـ اسم المؤلف: فوزي غراب.

ـ رسوم : خردوش.ص.

ـ نوع القصة: أخلاقية قصيرة.

---

[1] ينظر:عبدالرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012م،ص59.

[2] ينظر:صلاح الدين عرفة محمود، مقومات المنهج الدراسي "وتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2006م ، ص221.

ـ عدد الصفحات: ستة عشر.

ـ عدد الصور: سبعة.

ـ عنصر التقويم والمناقشة: ستة أسئلة.

ـ عنصر العبرة من القصة.

ـ عدد المفردات المشروحة: تسعة عشرة مفردة.

ب ـ ملخص القصّة:

ـ القصّة تتحدث عن بائع الفسائل(شجيرات صغيرة)القاطن ببلدة نائية، اختلى هذا البائع في أحد الأيام بنفسه وأخذ يفكر في أمر مهنته التي ازدراها ؛ لأن مدخوله المادي ضئيل مقارنة بحجم المجهود الذي يبذله فيها، ومقارنة كذلك بعمل إخوته الثلاث(صانع البواخر،ومسؤول موانئ،ومستورد الأدوية)، الذين يشتغلون في مناصب راقية ويجلبون أموالاً طائلة ، فقرر ترك عمله ولكن بعد مدة طويلة من الزمن لحق الضرر بأهل قريته وعمل إخوته الثلاث؛ نتيجة نفاذ المادة الأولية(الخشب)؛بحكم عدم زرع الفسائل لمدة طويلة، فأدرك بائع الفسائل حينها القيمة الحقيقية لعمله، وقرر الرجوع إليه من جديد بحب ونشاط مضاعف، وعادت الأمور إلى طبيعتها.[1]

ثانياً ـ دور المستويات المعرفية(العقلية) في العناصر القصصية.

عناصر القصة	**المستويات العقلية (المعرفية) في القصة.**	**الأهداف التعليمية (العقلية).**
الفكرة	ـ **معرفة** الطفل للقيمة الحقيقية للعمل الشريف مهما بدى بسيطاً، وأن المال ليس مقياس نجاح العمل أو فشله.	ـ **تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات التي تفيده في الحياة نحو**:كيفية تقدير الذات الإنسانية، مثلما جاء في هذه القصة.

[1] فوزي غراب ، قصة بائع الفسائل وإخوته الثلاث ،(د،د)، (د،ب)،(د،ط)، (د،ت)، من ص04إلى13.

اللغة و الأسلوب	ـ تحقيق **الفهم** لدى الطفل للقصة،من خلال توفير اللغة والأسلوب المناسبين لعقل الطفل ونمط تفكيره، فنجد أن اللغة في هذه القصة سهلة ومضبوطة من ناحية الشكل بالإضافة إلى أنها مصحوبة بشرح المفردات الجديدة ، أما الأسلوب فهو سليم وجذاب ومؤثر في نفس الوقت.	ـ **تنمية المهارات اللغوية**،ويتم ذلك ب: أ.تقويم لسان الطفل القارئ وتجنيبه الخطأ: من خلال ضبط اللغة ضبطاً نحوياً صحيحاً ووضع علامات الترقيم في موضعها الصحيح. ب.إثراء الرصيد اللغوي: معرفة معنى الكلمات الجديدة. ج.تحفيز الطفل على المقروئية وتنمية الحس والذوق الأدبي عنده: من خلال أسلوب لغوي مناسب.
لأحدث و الشخصيات و الحبكة	ـ **تحليل** شخصيات القصة (بائع الفسائل وإخوته الثلاث)، ومعرفة دور كل شخصية في هذه القصة. أ.الشخصيات: 1ـ الشخصيات الرئيسية:بائع الفسائل. 2ـ الشخصيات الثانوية:الإخوة الثلاث. جـ ـ الأحداث: 1. احتقار بائع الفسائل لعمله وتركه (البداية). 2. حدوث الضرر لأهل القرية إخوة البائع نتيجة نقص المادة الأولية (العقدة). 3. رجوع بائع الفسائل إلى عمله، والعمل على تطويره بعد إدراك أهميته.	ـ **تنمية المهارات العقلية** وذلك من خلال: أـ اكتساب الطفل القدرة على تنظيم الأفكار: من خلال تحليل المادة التعليمية إلى عناصرها الأولية، ومعرفة الدور التعليمي لكل عنصر فيها، مثل:(القصة ودور كل عنصر من عناصرها في تأدية بعد تعليمي معين.) ب ـ القدرة على إصدار الأحكام من خلال طبيعة التفاعل مع محتوى المادة

	4. استئناف أهل البلدة وإخوة البائع نشاطهم بعد التخلص من أزمة الخشب (النهاية). ـ **تطبيق** المعلومات المتوصل إليها من خلال توظيفها بشكل صحيح، و بطريقة صحيحة، مثل: الإجابة عن أسئلة التقويم والمناقشة الموجودة في نهاية هذه القصة. ـ **تقييم** أحداث القصة وشخصياتها، وذلك بإعطاء الطفل رأيه الشخصي بعد تلقيه للمحتوى القصصي.	/الوسيلة التعليمية، مثل: (القصة التي تحاكي أحداثها وشخصياتها ذهنية الطفل (القارئ/السامع)، فتدفعه إلى التفاعل مع المحتوى القصصي، ويظهر هذا التفاعل بشكل كبير من خلال إبداء رأيه و حكمه الشخصي حول المضمون القصصي و الشخصيات القصصية ومجريات أحداثها، وهذا يتم بعد الانتهاء من قراءة القصة أو الاستماع إليها.

ـ المبحث الثاني: المجال الوجداني وتطبيقاته التعليمية في القصة.

المطلب الأول: تعريف البعد الوجداني.

ـ يعتبر المجال الوجداني أو الانفعالي(**Affective field**) من أهم المجالات الثلاث في الأهداف التعليمية؛ كونه « يتضمن الأهداف التي تتصل بالمشاعر والاتجاهات والميول »[1]، وقد شمل هذا المجال خمسة مستويات،هي كالآتي:

«1.الاستقبال:الانتباه إلى ظاهرة أو مثيرة ؛ أي ينصب الاهتمام على الإثارة.

2.الاستجابة: الاستجابة إلى الظاهرة بطريقة ما.»[2]

---

[1] وليد أحمد جابر، طرق تدريس العامة "تخطيطها وتطبيقاتها التربوية" ،دار الفكر ،عمان، الأردن، ط2،2005م ، ص306.

[2] سعدون محمد الساموك ، هدى علي جواد السمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص137.

«3.الاعتزاز بقيمة (إعطاء قيمة): ويشير إلى القيمة أو القيم التي يعطيها الفرد لشيئ معين أو سلوك معين.»[1]

4.مستوى التنظيم القيمي: « ويشير إلى تجميع المتعلم لمجموعة من القيم وتحديد العلاقة بينهما، وحل المتناقضات ألّتي تحدث بينها، من أجل بناء نظام قيمي يتصف بالاتساق الداخلي ويعبر عن فلسفة المتعلم في الحياة.»[2]

"5.مستوى التميز: إذا بلغ المتعلم هذا المستوى يعني أنه أصبح في وضع له شخصية متميزة، وتشدد نواتج التعلم في هذا المستوى على تشكيل صفات الذات لشخص فتميزه عن غيره ؛ إذا يتكوّن لديه نظام من القيم يتحكم في سلوكه،فعند هذا المستوى تتفاعل معتقدات الفرد وأفكاره ، واتجاهاته فتتكامل لتشكل أسلوبه وفلسفته الخاصة بالحياة.»[3]

ـ انطلاقاً مما تقدم نصل إلى أن المجال الوجداني هو المجال الذي يتعلق بالجانب الانفعالي لدى المتعلم من خلال موقف تعليمي معين، وسنقوم بتوضيح مفهومه بشكل أوضح من خلال تطبيق مستوياته في النموذج القصصي(كيف نجوت من الموت).

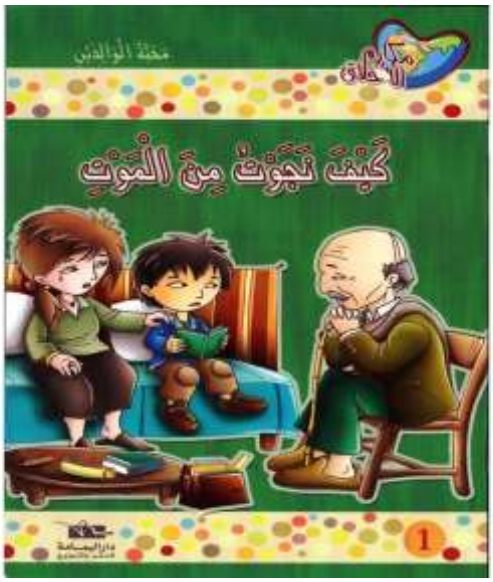

ـ **المطلب الثاني:** تحليل قصة(كيف نجوت من الموت) وفق المجال الوجداني.

أولاً ـ بطاقة تعريف للقصة:

أـ محتويات القصة:

ـ عنوان:كيف نجوت من الموت.

(1) كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذجه ومهاراته ، عالم الكتب، القاهرة ، مصر، ط1، 2003م، ص176.

(2) عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال " تخطيطه، مهاراته،استراتيجياته، تقويمه"، دار المسيرة ، عمان، الأردن، ط3، 2013، ص29.

(3)محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج ، عمان، الأردن، ط1 ،2013م، ص61.

ـ اسم المؤلف: بلقاسم بن حميدة.

ـ رسوم وتصميم: مربكات.

ـ نوع القصة: أخلاقية قصيرة.

ـ عدد الصفحات: ستة عشرة صفحة.

ـ عدد الصور: تسعة صور.

ـ عنصر شرح المفردات: اثنا عشرة مفردة مشروحة.

ـ عنصر فهم المعاني: يحتوي على اثنا عشرة سؤال حول أحداث القصة ودور الشخصيات في هذه الأحداث.

ـ عنصر وسائل الدعم: تحتوي على شواهد من القرآن والأحاديث النبوية المدعمة للقيمة الخلقية الموجودة في القصة.

ـ عنصر أعمال التدريب: وهي مجموعة من الأسئلة الموجهة للطفل، الغاية منها: معرفة مدى استيعاب ذهنية وإحساس الطفل القارئ/السامع للقيمة الخلقية في القصة.

ب ـ ملخص القصّة:

ـ القصّة تتحدث عن قيمة إنسانية أخلاقية بالدرجة الأولى، وهي طاعة الوالدين والإحسان إليهما، تجسدت هذه القيمة في شخصية (الطفل كمال) الذي ترك مقاعد الدراسة في سن مبكّر؛ وهذا لعجز أبيه المسن عن العمل، وتسديد مصاريفه الدراسية، وكيف عمل كمال وهو طفل صغير في مصنع النجارة ثم ورشة السيارات، وعندما اشتد عوده عمل في أحد مناجم الفسفاط، وفي أحد الأيام وقع لكمال حادث أثناء أدائه لعمله؛ حيث انهار تراب عليه وكاد أن يختنق، فدعا الله سبحانه وتعالى حينها أن يخرجه من محنته؛ لأنه كان باراً بوالديه ومحسناً إليهما، وإذا به يسمع محرك الآلة يدوي وأعرام التراب تنزاح من مكانها

ويظهر بصيص النور، فصاح بأعلى صوته: الله أكبر الله أكبر، لقد نجوت وما أنجاني غير الله ثم رضى الوالدين.[1]

ثانياًـ دور المستويات الإنفعالية(الوجدانية) في العناصر القصصية.

عناصر القصة	المستويات الإنفعالية (الوجدانية)	الأهداف التعليمية (الوجدانية)
الفكرة	ـ **استقبال** الطفل للقيمة الخلقية في القصة، ومفادها: ـ أن الطفل البار والمحسن لوالديه لا يسقط ، وإن سقط جعل الله تعالى له مخرجاً في الدنيا، ونعيماً في الآخرة ؛لأن رضى الوالدين من رضى الله سبحانه وتعالى.	ـ **تلقين الطفل للقيم الأخلاقية** مثل: طاعة الوالدين والتضحية من أجلهم، تجلب الرحمة والرأفة ومحبة الله ولطفه ورضوانه في الدنيا والآخرة.
اللغة و الأسلوب	ـ **استجابة** الطفل وتفاعله مع المضمون القصصي يكون مرهون بلغة قوية (سهلة وجزلة، وفي نفس الوقت مصحوبة بمفردات جديدة ومشروحة لإثراء معجمه اللغوي)، وأيضا بأسلوب لغوي جذاب و مؤثر على إحساس الطفل وشعوره بحيث نجد أن القصة احتوت على تسعة صور؛ بحكم أن الطفل لا يؤمن إلا بما هو مرئي ومادي في الواقع؛ وبذلك فإنها	ـ من خلال تفاعل الطفل مع القصة، وعادة ما يكون هذا التفاعل مرتبط بطبيعة أسلوب السرد وقوة وجزالة اللغة في القصة ؛ فإنه يتم عن طريق هذا التفاعل: ـ **تدعيم الأساس الروحي للفئة الناشئة:**بمعنى غرس الأخلاق السامية، والقيم والمبادئ الدينية

[1] **ينظر: بلقاسم بن حميدة ، قصة كيف نجوت من الموت، دار اليمامة، الجزائر، (د،ط) ،2014م، من ص02 إلى 13.**

	تؤثر على وجدانية الطفل؛ بحيث تجعله أكثر **استجابة** وفاعلية بصفة مباشرة مقارنة بالنص المكتوب.	في ذات الطفل قبل العمل بها مستقبلاً؛وهذا بغية تأصيلها بشكل صحيح في شخصيته(مثل (شخصية الطفل البار بوالديه في هذه القصة)
الأحداث و الشخصيات	. يتم **إعطاء قيمة** خلقية في القصة وتقديرها من قبل الطفل من خلال تسلسل الأحداث وتناسب شخصياتها مع مدركات الطفل، ومحاكاة هذه الشخصيات لمستوى تفكيره بشكل مناسب(كشخصية كمال في هذه القصة)، ومع الاستمرار في قراءة /استماع الطفل للقصص المناسبة لسنه ونمط تفكيره **تتكون مجموعة من القيم** (تكوين قيمي) وتنتظم هذه القيم في ذاته حسب درجة الأخلاقية التي تتضمنها تلك القيمة،فيصبح بذلك الطفل شخصية خلوقة وعلى **مستوى متميز** من الأخلاق والصفات النبيلة.	ـ من خلال المعرفة الصحيحة المجريات الأحداث والشخصيات في القصص، يتم تحقيق الأهداف الوجدانية الآتية: **1.حسن تقدير الطفل للسلوك الخلقي الذي تلقاه من القصة ومعرفة قيمته الحقيقية**:وهذا من خلال مجريات الأحداث،ونوعية الشخصيات وطبيعة البداية والنهاية لكل شخصية. 2.**العمل على تكوين الشخصية السوية والمتميزة للطفل القارئ/المستمع للقصة**:وذلك من خلال تأثره بالعديد من القيم والصفات المحمودة(وهذا طبعاً بعد تطلعه على العديد من

		القصص)، ويرجع هذا التكوين إلى ارتباط القصص بالعادات السليمة والقيم والسلوكيات الصحيحة والواقعية بالمجتمع الذي يعيش فيه؛ لكي يقوم بتقديم أحسن ما عنده.

ـ المبحث الثالث: المجال المهاري(النفسحركي) وتطبيقاته التعليمية في القصة.

ـ المطلب الأول: تعريف المجال المهاري(النفسحركي).

ـ تعريف المجال النفسحركي (**Psychomotor field**): ويتمثل هذا المجال في: «المهارات العلمية بأنواعها يدوية وغير يدوية أو مهارات اجتماعية رياضية...إلخ، والمهارة Skill هي القدرة على القيام بعمل ما بدرجة من السرعة والإتقان.»[1]

ـ ومن هنا نجد أن المجال النفس حركي هو مجال يرتبط بالجانب السلوكي والمهاري والعملي لدى متعلم وتنقسم مستويات هذا المجال إلى7مستويات هي كالآتي:

«1. الإدراك: يشير إلى إثارة وتوجيه حواس المتعلم إلى مثيرات معينة تتعلق بالسلوك الحركي.

2. التهيؤ: يشير إلى إثارة استعداد المتعلم واهتمامه لممارسة السلوك الحركي.

3. الاستجابة الموجهة: يشير إلى قدرة المتعلم على القيام أو التقليد السلوك الحركي ولكن تحت إشراف الآخرين.

---

[1] عادل أبو العز سلامة، تخطيط مناهج المعاصرة ، دار الثقافة، عمان ،الأردن، ط1 ،2008م،ص129.

4. الآلية أو التعويد: يشير إلى قدرة المتعلم على القيام بالسلوكات الحركية غير معقدة بطريقة آلية نتيجة لكثرة الممارسة وتكرار لهذه السلوكات.

5. الاستجابة الظاهرة المعقدة: يشير إلى قدرة المتعلم على إنجاز المهارات الحركية المعقدة التي تحتاج إلى الدقة والضبط والتحكم.

6. التكيف: يشير إلى قدرة المتعلم على القيام بالسلوك الحركي بأكثر من طريقة تبعاً لطبيعة المواقف المختلفة.

7. الأصالة: يشير إلى قدرة المتعلم على تطوير سلوكات ومهارات حركية جديدة»[1]، وسنقوم بتوضيح مفهوم كل مستوى من هذه المستويات عن طريق توظيفه في العناصر القصصية.

ـالمطلب الثاني: تحليل قصة(سيدنا صالح عليه السلام) وفق المجال المهاري.

أولاًـ بطاقة تعريف للقصة:

أـ محتويات القصة:

ـ عنوان:سيدنا صالح عليه السلام.

نوع القصة:دينية من القرآن الكريم.

ـ عدد الصور: سبعة صور.

[1] عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي، ص65.

ـ عدد الصفحات: ستة عشرة صفحة.

ب ـ ملخص القصة:

ـ القصة دينية موجودة في القرآن الكريم تتحدث القصة عن قوم ثمود الذين أنعم الله عليهم ورزقهم قوة جبارة ، فكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً عظيمة، إلا أنهم كانوا لنِعم الله جاحدين حيث كفروا بما جاء به سيدنا صالح عليه السلام، الذي كان يعرف بينهم بالحكمة والنقاء والخير، فدعاهم إلى دين التوحيد وعبادة الله عز وجل، فلم يؤمنوا به واعتبروا تلك الدعوة إهانة لآلهتهم التي وجدوا آبائهم عاكفين على عبادتها، فطالبوه بمعجزة فشاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن تستجيب لطلبهم، فانشقت صخرة بجبل يوماً وخرجت منها ناقة فكانت هي المعجزة فآمان القليل منهم وبقي أغلبهم على عنادهم وكفرهم، وأصدر الله أمره إلى صالح عليه السلام أن يأمر قومه بعدم إيذاء الناقة، وإلا سيسلط عليهم العذاب الأليم ، ورغم تحذير سيدنا صالح عليه السلام لهم قاموا بقتل الناقة، وكانت نهايتهم أن انشقت السماء عن صيحة جبارة، انقضت على الجبال فهلك فيها كل شيئ حي ، صعقت كفار جميعاً، أما الذين آمنوا بسيدنا صالح عليه السلام قد غادروا المكان ونجوا مع نبيهم.[1]

ثانياً ـ دور المستويات المهارية (النفسحركية) في العناصر القصصية.

عناصر القصة	المستويات المهارية (النفسحركية)	الأهداف التعليمية (المهارية)
الفكرة	ـ **إدراك** الطفل أمر مهم في هذه القصة ، و هو وجوب الامتثال لأوامر الله واجتناب نواهيه، وأنه من خالف أوامر الله سيلقى عقابه المستحق، مثلما حدث في قصة سيدنا صالح عليه السلام و قومه.	ـ من خلال هذه القصص التي تحث على عبادة الله وطاعته واجتناب نواهيه، **يتم من خلالها تعرف الطفل على ثنائية الحق والباطل والفرق بينهما:** وهذه الثنائية موجودة في جميع قصص الأنبياء والرسل رغم اختلاف الأقوام وعاملي الزمان

[1] ينظر: قصة سيدنا صالح عليه السلام، دار الفردوس، برج الكيفان، الجزائر،(د،ط)،(د،ت)، من ص02إلى 16.

		والمكان، وهذه الثنائية موجودة إلى يومنا هذا، وستبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها فهناك من جعل من عبادة الله والرقي بها هدفاً في هذه الحياة، وهناك من عاث في الأرض فسادًا وتطبع بخلق السفاهة في التفكير والعمل والمعاملة، فكانت نهايتهم من جنس أعمالهم، ومثل هذه القصص يتعرف الطفل على طريق الحق والباطل، وماهو الطريق الأصح الذي يجب اتباعه من خلال اتعاضه بمصائر الأقوام السابقين في هذه القصص، فيسعى الطفل للعمل بما ينفعه و الابتعاد عن ما يضره ؛ لأن أي أمر حرمه الله أو نهى عنه سواء كان كبيرًا أو صغيرًا إلا وكان وراء هذا المنع نفع للإنسان بالدرجة الأولى.
اللغة و الأسلوب	ـ **تهيئة** الطفل لاستيعاب المحتوى القصصي، عن طريق اللغة والأسلوب المناسبين لعمر الطفل ونمط تفكيره ، فاللغة في هذه القصة سهلة وبسيطة في مفرداتها ومضبوطة من الناحية الشكلية والنحوية ، وكذلك الأسلوب جاء مشوقاً وسهلاً من ناحية صياغته	ـ بعد أن يتم توظيف اللغة و الأسلوب المناسبين للقصة الموجهة للطفل فإنها تسهم في: **.تحسين المستوى اللغوي لديه وتطويره من الناحية :** **أ.النطقية/ب.الكتابية/ج.التعبيرية.** **أ.النطقية:** عند المداومة على استماع أو قراءة القصص بطريقة

	حيث أن المحتوى القصصي جاء في هيئة عناوين هي كالآتي: ـ سيدنا صالح. ـ اعبدوا الله. ـ ناقة الله. ـ دهشة القوم. ـ المؤامرة. ـ مقتل الناقة. ـ وكل عنوان من هاته العناوين مقترن بصورة توضيحية له،فبمجرد أن ينظر متعلم هذه المرحلة إلى صورة يدرك المعنى العام للنص القصصي المقابل له،فيستثير ذلك خيال الطفل ويدفعه للخوض في تفاصيل الفكرة الأساسية التي احتوتها القصة من خلال قراءته للنص.	جيدة وملائمة له، فإنه يألف طريقة لفظ الكلمات و العبارات؛ وبالتالي تسهم القصة في تصحيح و تطوير مسار النطق لدى طفل هذه المرحلة. **ب.الكتابية:** عند قراءة الطفل للقصة بصفة مستمرة، فإنه يلاحظ و يألف البناء الشكلي للكلمات و العبارات و من ثمة يتم تصحيح الأخطاء الإملائية له بطريقة غير مباشرة و التقليل منها مستقبلاً. **ج.التعبيرية:** وهو أن يستطيع طفل أو متعلم هذه المرحلة أن يعبر عمّا يختلج وجدانه بلغة صحيحة وبأسلوب مناسب،وتأتي قدرته على ذلك من اكتساب زادٍ لغويٍ، بواسطة قراءته وسماعه للقصة بصفة مستمرة ، حيث يمكنه هذا من التواصل وتوصيل رأيه وشعوره بصورة سليمة و واضحة.

الأحداث و الشخصيات و الحبكة	أ.الشخصيات: 1.الشخصية الرئيسية:سيدنا صالح عليه السلام. 2.الشخصية الثانوية: قوم ثمود والناقة. ب.الأحداث: 1.دعوة سيدنا صالح قومه إلى عبادة الله عز وجل (البداية). 2.عدم إيمان قوم ثمود بما دعا إليه سيدنا صالح عليه السلام ومطالبته بمعجزة (العقدة). 3.خروج ناقة من الجبل (المعجزة) وإيمان القليل منهم فقط. 4.تحذير سيدنا صالح عليه السلام قومه من عذاب الله إن مسوا الناقة بسوء. 5.قتل قوم صالح الكافرون الناقة واستهزاءهم بالعذاب. 6. نزول صاعقة على قوم صالح و نجاة سيدنا صالح و الذين آمنوا معه(النهاية). ـ عند قراءة الطفل لهذه الأحداث والشخصيات واستيعابها جيدًا فإنه سيتم التمييز بين الشخصيات الخيرة والشريرة حيث يحاول الطفل أن يقلد سلوك الشخصيات الخيرة، وهذا	ـ نجد أن مجريات الأحداث ونوعية الشخصيات القصصية، تلعب دورًا لا يستهان به لدى الطفل في الجانب المهاري،حيث تسهم في: **1.التقرب من الله تعالى في القول والعمل:**حيث أن هذه الأنواع من القصص تزكي النفس وتهذب سلوك القارئ وخصوصاً في مرحلة الطفولة إذ لها تأثير في رقي التفكير وتطوره لدى الطفل مستقبلاً، من خلال معاملته للآخرين من ناحية القول أو العمل. **2.التمييز بين الشخصيات الخيرة والشريرة:** من خلال صفاتها وطبائعها، وهذا يفيد الطفل مستقبلاً في التعرف على نوعية الشخصية المتعامل معها. **3.اكتساب فن التعامل مع مختلف نماذج البشرية في مجال الحياة** وكيفية التساير معاها في ظل الصراع بين الخير والشر. **4.تنمية التركيز والملاحظة:**من خلال سرد الأحداث والشخصيات

	حسب النهايات السعيدة التي جاءت بها القصة لهذا النوع من الشخصيات، مثل: توحيد الله عز و جل وعبادته وامتثال أوامره واجتناب نواهيه، كقصة سيدنا صالح عليه السلام و الذين آمنوا معه و النهاية المأساوية التي آل إليها القوم الكافرون(الشخصيات الشريرة)، ومع تكرار هذا النوع من القصص على مسامع الأطفال وتمثيل أحداثه وشخصياته بإيحاءات من قبل المعلم داخل الصف أمام أنظارهم يرسخ السلوك المستهدف بطريقة لاشعورية في ذهنية الطفل أثناء تفاعله مع القصة، فيستطيع في المستقبل أن يتعرف على نوعية الأشخاص من خلال طبعهم وتصرفاتهم وطريقة كلامهم وكيفية التعامل معهم بطريقة تلقائية، مثل: كيفية دعوة سيدنا صالح قومه إلى عبادة الله عز وجل. ـ عند اكتساب السلوك المستهدف من الشخصية الرئيسية في القصة وإدخال هذا السلوك عند الطفل، فإنه يستطيع حل المشاكل و الصعاب المماثلة لنفس الموقف الذي يحصل فيه هذا السلوك بدقة وسرعة في	من قبل المعلم ومن الأفضل أن يصاحب هذا السرد إيحاءات من قبل المعلم،ممايجذب تركيز وإصغاء متعلم المرحلة الابتدائية،ويطور عنده قوة الملاحظة ويمنع عنه شرود الذهن.

	المستقبل(وهنا يتحقق مستوى الاستجابة المعقدة)؛ وبالتالي يستطيع التأقلم والتكيف مع الواقع الملموس.	

ـ ملحوظات هامة:

ـ سنقوم في هذا العنصر بتوضيح بعض النقاط التي تخص هذا الفصل:

ـ في عنصر الأحداث عند تحليل النماذج القصصية نجد كلمات(البداية،العقدة،النهاية) فهذه تعتبر عنصر الحبكة الذي يوجد في القصص القديمة ولا يوجد في القصص الحديثة.

- ✓ **سبب تمثيل كل مجال بنموذج قصصي وحده:** نجد أن كل محتوى قصصي يشتمل على مجالات ثلاثة(معرفي، وجداني، مهاري) ، ولكن درجة تأثيرها تكون بنسب متفاوتة ، وسبب تمثيل كل مجال بنموذج قصصي عل حدا كان بهدف:

أ.التنويع في النماذج القصصية.

ب.تيسير عملية التحليل و إبراز الدور التعليمي لكل مجال بشكل واضح.

ج.تسهيل الفهم لدى المطلع على هذه الدراسة فيما بعد.

- ✓ **سبب عدم التطرق في عناصر التحليل إلى عنصر الزمان والمكان في القصة:**

أولاًـ عنصر الزمان والمكان لها ثلاثة احتمالات لوجودها في القصة، وهذه الاحتمالات هي:

أ. أن القصة قابلة للتحقيق باستثناء القصص الخيالية.

ب. أن القصة حدثت بالفعل، مثل:قصص الأنبياء.

ج. وجود نماذج قصصية مماثلة لها في أرض الواقع.

ثانياًـ أن هذه الاحتمالات الثلاثة تشير إلى هدف واحد، وهو السعي إلى اكتساب ثقة الطفل القارئ للقصة بصفة غير مباشرة من ناحية حدوثها أو إمكانية حدوثها، وغالباً ما نجد هذا العنصر يتمحور في بداية قصص الطفولة في عبارات مثل:(كان يا مكان في يوم من الأيام سالف العصر والأوان،ذات يوم في قرية...)، وثقة الطفل في المحتوى القصصي بمثابة الدور التعليمي لعنصر الزمان والمكان في القصة على المستوى المعرفي والوجداني والحسي الحركي، ولذلك قررنا أن نقتصر الإشارة إلى هذا الهدف في هذا العنصر دون تكراراه في تطبيقاتنا لنماذج قصصية.

ـ خلاصة الفصل:

انطلاقاً من تحليل النماذج القصصية السابقة، نصل في نهاية هذا الفصل إلى بيان دور النشاط القصصي في تكوين متعلم الطور الابتدائي عقلياً ووجدانياً وسلوكياً، من خلال العناصر التي يبنى على أساسها المحتوى التعليمي المحتوى القصصي،وقد قمنا بتلخيص كل هذا في الجدول الموالي:

عناصر القصة	الأهداف المعرفية من القصة	الأهداف الوجدانية من القصة	الأهداف المهارية من القصة
الفكرة	ـ تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات التي تفيده في	ـ تلقين الطفل للقيم الإنسانية والصفات	. تفريق الطفل بين السلوك الصحيح

	الحياة.	النبيلة.	والسلوك الخاطئ.
اللغة و الأسلوب	ـ تطوير المهارات اللغوية، من خلال: أ.تقويم اللسان عن الخطأ. ب.إثراء الرصيد اللغوي. ج.تحفيز الطفل على المقروئية.	ـ غرس القيم في ذات الطفل من خلال لغة مناسبة لعمره و أسلوب مؤثر يواكب نمط تفكيره ومستواه العقلي.	ـ تحسين المستوى اللغوي لدى الطفل وتطويره من الناحية: **أ. النطقية. ب.الكتابية. ج.التعبيرية.**
الأحداث و الشخصيات	.تنمية المهارات العقلية، من خلال: 1. القدرة على تخطيط وتنظيم الأفكار. 2. القدرة على توظيف واستخدام المعلومات. 3. القدرة على إبداء الرأي وإصدار الأحكام.	1.تقدير الطفل للسلوك الخلقي الذي تلقاه من القصة ومعرفة قيمته الحقيقية. 2.العمل على تكوين شخصية سوية ومتميزة للطفل القارئ/المستمع.	1.التقرب من الله تعالى في القول والعمل. 2.التمييز بين الشخصيات الخيرة والشريرة، وكيفية التعامل معها ومع المواقف الصعبة. 3.تنمية التركيز والملاحظة.

الفصل الثاني

ـ توطئة:

بعد أن تطرّقنا في مدخل هذا البحث إلى المفاهيم والمعلومات النظريّة المتعلّقة بالقصّة وقطبي العملية التعليمية (المعلم والمتعلم في المرحلة الابتدائية)، وطبّقنا النماذج القصصية في الفصل الأول بغية استظهار الأبعاد التعليميّة المتجسّدة في عناصر البناء القصصي الموجهة لترسيخها لدى طفل المرحلة الابتدائية على المستوى المعرفي والوجداني والحسّي الحركي، نهدف في هذا الفصل إلى كشف الستار عن الواقع العملي في تدريس النشاط القصصي للطور الابتدائي.

ـ المبحث الأول: التصميم المنهجي للدراسة الميدانية.

ـ المطلب الأول: أداة البحث.

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على أداة من أدوات البحث الميداني والمتمثّلة الاستبيان أو الاستبانة (**Questionnaire**) التي هي: «مجموعة من الأسئلة المدوّنة ورقياً أو رقمياً بهدف الحصول على معلومات لظاهرة معينة، ويتم إرسالها إمّا عن طريق البريد العادي أو ترسل عبر البريد الإلكتروني أو توضع في موقع على شبكة المعلومات أو تسلّم مباشرة للفرد المعني بالدراسة، ومن أهم مميزاتها أنها تترك حرية أكبر للمستجوب في الإجابة دون أية تأثيرات من قبل الباحث كما هو شأن المقابلة».[1] وقد قمنا باختيار هذه الأداة الميدانية؛ لأنّها تناسب طبيعة الأسئلة المطروحة ونوعها، كما أنّها أكثر ملاءمة ومساعدة من أجل الوصول إلى النتائج المستهدفة من خلال دراستنا لهذا الموضوع؛ حيث تضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة مختلفة الأصناف، فتنوّعت الأسئلة بين مغلقة ومفتوحة، وفي

[1]إبراهيم البختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية "المذكرة، الأطروحة، التقرير،المقال" وفق طريقة (IMRD) مخبر وجامعة المؤسسة والتنمية المحلية المستدامة، ط4 ،2015م، ورقلة ، الجزائر، ص86.

الصنف الأول (الأسئلة المغلقة) وهي نوع من أنواع الاستبيان «الذي يطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة الإجابات مثل: نعم، لا، أو كثيراً، قليلاً، نادراً»[1] ،أما

الصّنف الثاني وهو (الأسئلة المغلقة المفتوحة)، حيث: «يتكون هذا الشكل من أسئلة مغلقة يطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها وأسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في الإجابة.»[2]

وتوزّعت هذه الأسئلة المتنوّعة وفق أربعة محاور كالآتي:

- ✓ المحور الأول: المعنون (البيانات الشخصيّة للأستاذ(ة)) ضمّ أربعة أسئلة، والغاية الأساسية من تصميمه هو معرفة أمور اللازمة عن الفئة المستجوبة ومستواها العلمي.
- ✓ المحور الثاني: الموسوم (معرفة المعلم للنشاط القصصي الموجه للطفل) ضم ستة أسئلة، والهدف الرئيس من تشكيل هذا المحور هو نظرة المعلم المعرفية للمحتوى القصصي، ودرجة إدراكه للقصة الموجهة لتلميذ المرحلة الابتدائية.
- ✓ المحور الثالث:جاء بعنوان (القصة وتأثيرها على شخصية الطفل) ضم ستة أسئلة والغرض الأساسي الذي صُمّم لأجله هذا المحور هو معرفة درجة تأثير القصة في شخصية الطفل من منظور أساتذة الطور الابتدائي.
- ✓ المحور الرابع: عُنون بـ(واقع القصّة في المدرسة الجزائرية)، وشمل خمسة أسئلة والسبب العام لوضع هذا المحور هو معرفة مدى اهتمام المؤطرين والمسؤولين في القطاع التربوي بالنشاط القصصي.

---

[1] ذوقان عبيدات والآخرون، البحث العلمي"مفهومه و أدواته وأساليبه"، دار الفكر، (د،ط)، 1984،ص123.

[2] المرجع نفسه، ص124.

ـ المطلب الثاني: منهج البحث.

ـ يُعدّ المنهج **(Method)** الركيزة الأساسية لكل دراسة، سواء أكانت الدراسة نظرية أم تطبيقية أم ميدانية، وبناءً على ذلك فقد عُرّف المنهج بأنه: «مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات المنهجية التي تُتّبع من أجل التقصي عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها.»[1]

ومن هنا، فالمنهج طريق يشتمل على مجموعة من القواعد المنظّمة والمعروفة على المستوى العلمي والأكاديمي، يسير وفقها الباحث للوصول إلى الهدف الذي أسّس عليه موضوع دراسته، وانطلاقا من هذا المفهوم اتّبعنا في هذه الدراسة منهجين هما:

1.المنهج الإحصائي **(Statistical Method)**:«وهو ذلك الفرع من الدراسات الرياضية الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظواهر معينة وتنظيمها، وتبويبها وعرضها جدولياً أو بيانياً، ثم تحليلها رياضيا واستخلاص النتائج بشأنها والعمل على تفسيرها»[2] وكان الهدف من تطبيقه في هذه الدراسة هو: جمع معدّل التكرار وحسابه على هيئة نسب مئوية حتّى يسهل بعد ذلك استقراء هذه النسب واستخراج النتائج والمعلومات المطلوبة منها.

2.المنهج الوصفي **(Descriptive Method)**: ويعبّر في أبسط مفهوم له عن: «طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها»[3]، والغاية من تطبيقه في الجانب الميداني:

---

(1) علي معمر عبد المؤمن،مناهج البحثي علوم الاجتماعية"الأساسيات والتقنيات والأساليب"، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1 ،2008م، ص14.

(2) ليندا لطاد والآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، إصدار المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والإقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2019م ، ص141.

(3)محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ط3 ،2019م،ص46

أ.وصف المسار المنهجي للدراسة الميدانية.

ب.التعليق والتعقيب على النسب المئوية المتحصل عليها من أجوبة الاستبيان.

ج.تفسير النتائج العامة المُتوصّل إليها في ختام هذه الدراسة.

ـ المطلب الثالث: حدود البحث.

ـ شملت الدراسة ثلاثة مجالات هي:

1.**المجال المكاني (Spatial domain):** وهو الموقع أو المكان الذي أُقيمت فيه الدراسة الميدانية؛ حيث أجريت هذه الدراسة في حدود الطور الابتدائي، والتي من المفروض أن تتمّ في ابتدائية حمود مسعود ببلدية طولقة، ولاية بسكرة، لكن انتشار جائحة كورونا حال دون ذلك، وعليه فقد وُجهت استمارة الاستبيان بصيغة إلكترونية، ووُزّعت في الفضاء الأزرق (الفايسبوك) على أساتذة الطور الابتدائي، واعتمدنا بشكل كبير على صفحة رسمية في هذا الفضاء اسمها « تنسيقية أساتذة التعليم الابتدائي (بسكرة)»، ومدار الاستفادة وفق هذه الطريقة أكبر وأوسع من إجراءها في ابتدائية واحدة؛ لأننا وزّعناها على أساتذة من مختلف الابتدائيات، وهذا ما أسهم في الحصول على نتائج ميدانية دقيقة قابلة للتعميم بشكل أكبر من تلك التي يمكن الحصول عليها من مؤسسة تربوية واحدة.

2.**المجال الزماني (Temporal domain):** وهو الزمن المستغرق لإجراء الباحث دراسته الميدانية، وهو محدّد في هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي: 1441 ـ 1442هـ الموافق لـ: 2019– 2020م.

كما باشرنا توزيع استمارات البحث وجمعها في الوقت نفسه ـ نظرا للظروف الراهنة ـ على الأساتذة المستجوَبين من يوم الخميس 17جوان 2020م حتى يوم الجمعة 25 جوان 2020م،وكان الوقت المستغرق طويلا مقارنة بعدد الاستمارات التي تمّت الإجابة عنها؛ لأن من أجابوا هم القلّة؛ إذ لم يعرها الغالبية أيّ اهتمام.

3.**المجال البشري(The human domain):** ونقصد بالمجال البشري المجتمع الإنساني المستهدف من خلال هذه الدراسة **(Population Sud)** بأنه:«جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث؛ إذ هي كل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة»[1]، ولأننا لا نستطيع دراسة المجتمع الأصلي المستهدف من وراء هذا البحث بصفة كلية وشاملة، فقد اعتمدنا على نموذج مصغر له يطلق عليه مصطلح العينة **(The Sample)**، وهي:«عبارة عن مجموعة جزئية عن مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي»[2]؛ حيث شملت هذه الدراسة عينة تمثلت في أساتذة الطور الابتدائي قُدّر عددهم بخمسة عشر أستاذا من مؤسسات تربوية مختلفة، وهذا للإجابة عن أسئلة الاستبيان بغية الخروج بنتائج تخدم موضوع البحث وإشكاليته.

ـ المطلب الرابع: الأساليب الإحصائية.

بعد جمع استمارات الاستبيان، قمنا بتوزيع البيانات المتوصل إليها في جداول، وذلك بحساب معدل التكرارات وتحويله إلى النسب المئوية وفق الطريقة الآتية:

$$\frac{\text{تكرار} \times 100}{\text{مجموع}}$$

وكانت غاية الاعتماد على هذه الطريقة تسهيل عملية التحليل والتفسير لنتائج البيانات فيما بعد.

[1] نادية عيشور والآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة، الجزائر، (د،ط)،2017 م، ص226.

[2] محمد عبيدات والآخرون، منهجية البحث العلمي"القواعد والمراحل والتطبيقات"، دار وائل، عمان، الأردن، ط2 ،1999م، ص84.

ـ المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

يتضمّن هذا المبحث عرض وتحليل البيانات الخاصة بالاستبيان الموجّه لأساتذة الطور الابتدائي في محاوره الأربعة، وقد مثلنا لكلّ محور بمطلب، كما حللنا أجوبة هذه المحاور وفق ما تضمنته النسب المئوية لكل سؤال، وجاء تقديم البيانات وعرضها على النحو الآتي:

ـ **المطلب الأول:** تحليل بيانات المحور الأول «البيانات الشخصية للأستاذ(ة)».

1.الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	02	13،33%
أنثى	13	86،67%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

من خلال استقراء جدول جنس الأساتذة المشاركين في الإجابة عن استمارة الاستبيان نلحظ أن نسبة الإناث قُدّرت بـ86،67% في حين قُدّرت نسبة الذكور بـ13،33%، ويعود هذا الفرق في النِسب المجسّد في تفّوق الإناث على الذكور، وخصوصا في هذا الطور إلى صعوبة هذه المرحلة على الرجال؛ لأنها تتطّلب من صاحب هذه المهنة أن يكون مربيّا قبل أن يكون معلما. ونجد أن هذه المهمة (مهمة التربية) تؤول بالدرجة الأولى وبالفطرة إلى المرأة، كونها تمثّل منبع الحنان، وعندها قوة الصبر والطاقة الكافية لتحمل مشاق هذه المهمة متفوّقة في ذلك على قوة وطاقة تحمّل الرجال؛ وهذا ما جعل أغلبهم يختار مهنا وحرفا أخرى غير التعليم، على عكس النساء اللواتي تميل أغلبهن إلى مهنة التعليم والتدريس.

2.المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	07	46،67%
ماستر	08	53،33%
ماجيستير	00	0%
دكتوراه	00	0%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

نلحظ من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول أن المستوى التعليمي للأساتذة المستجوبين قدرت بـ 46،67% بين الحاصلين شهادة الليسانس، و53،33% في ما يخصّ حاملي شهادة الماستر، في حين أن حاملي شهادتي الماجيستير والدكتوراه كانت نسبتهم 0%. وسبب تقارب نسبة حاملي شهادة الليسانس مع حاملي شهادة الماستر في هذا الطور يعود إلى أمرين:

أ.عدم توفر المناصب البيداغوجية الكافية لجميع حاملي شهادة الماستر في الطورين المتوسط والثانوي، في حين يحظى معظمهم بفرص للعمل بشكل أوفر في الطّور الابتدائي.

ب.توظيف الكفاءات وأصحاب المستويات الأعلى في هذا الطور؛ لأنه يعد اللّبنة الأساسية التي تبنى عليها المنظومة التعليمية بشكل صحيح، وهذا ما جعل حاملي شهادة الماستر يتقاربون في النسبة مع حاملي شهادة ليسانس، ويشاطروهم في تدريس هذا الطور.

3.الخبرة في مهنة التعليم:

الخبرة في مهنة التعليم	تكرارات	النسبة المئوية
ـ أقل من 05 سنوات	15	100%
ـ من 05إلى10سنوات	00	0%
ـ أكثر من 10سنوات	00	0%
ـ مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

انطلاقا من الجدول نجد أن خبرة جميع الأساتذة المستجوبين في ميدان التعليم تقل عن خمس سنوات، ويعود سبب ذلك إلى العمل بقانون التقاعد النسبي الذي كان يسمح للأستاذ بالتقاعد مبكرا، والذي عُمل به في السنوات الأخيرة خصوصاً في هذا الطور؛ لأنه الطور الذي يتعب فيه الأستاذ أكثر كونه يشغل دور المعلم والمربّي في الوقت نفسه، فاضطر كثير منه الأساتذة إلى التقاعد المبكّر نتيجة المشاق التي لاقوها في التعليم والتربية، وتركوا بذلك المجال والفرصة لخريجي الجامعة الجدد.

4.عدد التلاميذ في الصف:

عدد التلاميذ	التكرارت	النسبة المئوية
بين20و30	07	46،67%
بين30و40	07	46،67%
أكثرمن40	01	6،66%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

توضّح المعطيات في الجدول أعلاه عدد التلاميذ في الصفّ؛ حيث تشكّل نسبة التلاميذ الذين يتراوح عددهم داخل الصف بين 20 و30 %بـ46،67، وهذا معادل نسبة

التلاميذ الذين عددهم داخل الصف بين 30 و40، بينما قُدّرت نسبة عدد التلاميذ الأكثر من 40 بـ6،66% وهي النسبة الأقلّ، والملاحظ في هذه النتائج عدم تساوي توزيع التلاميذ داخل الصفوف؛ وعليه فدرجة الاستيعاب والتحصيل تختلف من قسم إلى آخر؛ فكلّما كان عدد التلاميذ أقلّ استطاع المعلم أن يتحكم في إدارة صفّه بشكل جيد، وتظهر ثمار هذه القيادة في التحصيل المعرفي والعلمي لدى التلاميذ، ويحدث العكس إن كان عددهم كثيرا، فذلك يؤثّر سلبا على تحصيلهم، ويؤثّر أيضا في الناحية النفسية والعقلية للمعلم.

ـ**المطلب الثاني:** تحليل بيانات المحور الثاني «معرفة المعلم للنشاط القصصي الموجه للطفل».

1.القصة طريقة من طرائق التدريس:

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	100%
لا	00	0%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

الغرض من هذا الطرح محاولة إدراك نظرة المعلم للنشاط القصصي؛ بمعنى هل تمثّل القصة نشاطا ثانويّا بالنسبة للمعلم، أم استراتيجية أساسية يجب تدريسها في هذه المرحلة (المرحلة الابتدائية)؛ حيث يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة القائلين (نعم) القصة طريقة من طرائق التدريس تمثل نسبة 100%. وإذا قمنا بتفسير هذه النسبة نجد أنّ القصة هي طريقة من طرائق التدريس الناجعة والفعالة فعلاً؛ لأنّها تقّدم الأفكار والمعلومات والخبرات والحقائق للأطفال، فيقوم الطفل أو التلميذ في هذه المرحلة باستيعابها في وقت وجيز، وبجهد أقل، وبصورة كبيرة. كما تعدّ من أنجح الطرق في تعلّم اللغة وإتقانها بشكل صحيح وسليم وعليه فالقصّة تمس الجانب العقلي والمعرفي لتلميذ المرحلة الابتدائية.

2.أفضل طريقة يتلقى الطفل بها القصة:

	التكرارات	النسبة المئوية
أ.عن طريق استماعه لها	11	73،33%
ب.عن طريق قراءته لها	04	26،67%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

تشير النسبة المئوية الموضحة في الجدول أعلاه إلى وجود فئة كبيرة من الأساتذة الذين يقرون ويؤكدون على أن أفضل طريقة يتلقى بها الطفل القصة تتم عن طريق استماعه لها إذ بلغت نسبة هذه الفئة 73،33%، ولتسويغ رأيهم اعتمدوا على حجج عديدة نقوم باختصارها في أنّ طفل أو تلميذ المرحلة الابتدائية يحتاج إلى وعي صوتي، فالاستماع في القصة يتطلب من المعلّم توظيف إيحاءات تساعد التلميذ على التخيل؛ ويؤدي ذلك إلى استيعابه المعلومات بسرعة وبشكل جيد، بالإضافة إلى حفظه وترتيبه لعدد كبير من الأفكار ويجعله أكثر انتباها وتفاعلا. ونجد من جهة أخرى أن الفئة القائلة إنّ أفضل طريقة يتلقى بها الطفل القصة تتمّ عن طريق قراءته لها بلغت نسبتها 26،67%، وهي نسبة قليلة مقارنة بالفئة الأولى، وحجّتهم أنّ القراءة من وجهة نظرهم هي الطريقة المثلى لتوسيع مفرداته واكتسابه زادا لغويا، والتقليل من عدد أخطائه الإملائية والتعبيرية، والحفاظ على سلامة لغته.

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن الطريقة الأفضل لتدريس القصة تكون عبر مرحلتين، يتم من خلالهما الربط بين مهارتي الاستماع والقراءة، فنعتمد في بداية المرحلة الابتدائية عن تلقين القصة بالاستماع؛ لأنّ التلميذ في بداية مراحل تعلمه للغة لا يستطيع قراءتها قراءة سليمة ومفهومة، فيجب عليه الاستماع أولا لكي يتقن النطق الصحيح للحروف، ثم بعد ذلك تأتي المرحلة الثانية (القراءة) التي تساعده على التعلّم الذاتي من خلال المطالعة بصفة شخصية، وتحليل مجريات الأحداث والشخصيات في النص القصصي بنفسه؛ مما

يساعده على إعمال عقله، فلا يبقى مجرد وعاء لتلقي المعلومات، كما يسهم في تنمية رصيده اللغوي، وتوخّي السلامة اللغوية والإملائية.

3.المكان الأنسب لتلقين القصة:

	التكرارات	النسبة المئوية
أ.المحيط العائلي	03	20%
ب.المحيط المدرسي	12	80%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

تظهر معطيات الجدول أنّ المكان الأنسب لتلقين الطّفل القصة هو المحيط المدرسي حيث قُدّرت نسبة هذه الإجابة بـ80%، وهذا ـ من وجهة نظرهم ـ لكي يتعلم الطفل اللّغة العربيّة الفصحى؛ لأنّه يتلقّى القصة في المحيط العائلي باللّهجة العامية، بالإضافة إلى تأثر الطفل بمعلمه وزملائه وحدوث تآلف بينهم، كما أنّ الطريقة المدرسيّة في تدريسها للنشاط القصصي تكون موجّهة صوب هدف مسطر وواضح. أما النسبة المتبقية (20%) فتشير إلى أنّ المكان الأنسب لتلقين القصّة هو المحيط العائلي؛ لأن هناك من صرّح بأنه لا توجد حصة في المقرّر لمطالعة القصص في المدرسة، وهناك من اعتبر المحيط العائلي مساعدا للتلميذ على القراءة بمفرده.

ومن هنا نجد أنّ المحيط المدرسي هو الأنسب لتلقين الطفلِ القصَّة إذا توفرت فيها الإمكانيات وخُصّص الزمن البيداغوجي الكافي لتدريسها؛ لأنّ الهدف الأول والأسمى بالنسبة لتلميذ المدرسة الجزائرية في هذا الطور هو تعلّم اللّغة الفصحى، وهذا الكلام لا يمنع أن يُلقّن الطفل القصّة عن طريق المحيط العائلي الذي يعيش فيه، شريطة أن يُستعان بالقصص

المناسبة والداعمة لحاجيات الطفل الأساسية، وحبّذا أن تكون هذه القصص مكتوبة أو مقروءة باللّغة العربيّة الفصحى.

4.أفضل استراتيجية للممارسة النشاط القصصي داخل الصف:

	التكرارات	النسبة المئوية
أ.تدريس القصة كنشاط صفي جماعي	03	20%
ب.تدريس القصة كنشاط موزع إلى مجموعات	08	53،33%
ج.تدريس القصة كنشاط فردي	04	26،67%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

يتبيّن لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلبية الأساتذة وبنسبة53،33% يرون أنّ أفضل استراتيجية لممارسة النشاط القصصي داخل الصف أن يتمّ كنشاط موزّع إلى مجموعات وذلك بخلق روح التنافس والتفاعل وتبادل الأفكار فيما بينهم، وإعطاء كل فرد حقه في المشاركة في هذا النشاط ولو بشكل قليل –حسب رأيهم–. أما الفئة الأخرى التي تقدّر نسبتها بـ26،67% فترى أن أفضل استراتيجية لممارسة النشاط القصصي داخل الصف هو تدريس القصة كنشاط فردي؛ لأنّ كل تلميذ –حسب رأيهم– يميل إلى نوع معين من القصص وأيضا لمعرفة نقاط ضعف كل تلميذ وتنمية قدراته ومهاراته. أما النسبة المتبقية التي تقدر بـ20% فترى أنّ أفضل استراتيجية لممارسة النشاط القصصي داخل الصف هي تدريس القصّة كنشاط صفي جماعي (من منظورهم)، وذلك لمساعدة المتعثّرين والخجولين في الاستفادة من زملائهم المتمكّنين، ومن الممكن جدّا أن يستوعب المتعثّر من زملائه أكثر ممّا يستوعب من معلمه، وأضافوا أيضا أنّ تدريس القصة كنشاط صفي جماعي يؤدي إلى توطيد العلاقات بين التلاميذ؛ حيث يشعرون بأنهم أسرة واحدة.

ومن وجهة نظرنا نرى أنّه من الأفضل التنويع في طرائق تدريس النشاط القصصي للقضاء على الرتابة والملل الذي قد يتسلل إلى نفس الطفل إن سار على طريقة واحدة بصفة مستمرة؛ وهذا بحكم طبيعة النفس البشرية مهما اختلفت مرحلتها العمرية، فهي تملّ التكرار المستمر سواء في مواقف الحياة المختلفة أو في الجانب العلمي. ويؤدي كذلك التنويع في طرائق تدريس النشاط القصصي إلى استفادة تلميذ هذه المرحلة من كل الخصائص التي تميّز كل استراتيجية من الاستراتيجيات الثلاث.

5. أفضل أنواع القصص:

	لتكرارات	النسبة المئوية
القصص الواقعية	05	33،33%
القصص الخيالية	10	66،67%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

الغاية من وراء هذا السؤال معرفة مدى حسن انتقاء الأساتذة القصص الموجهة إلى تلاميذ الطور الابتدائي، ومن خلال قراءتنا للنسب المبينة في الجدول نجد أنّ أفضل أنواع القصص عند عدد كبير من الأساتذة هي القصص الخيالية؛ حيث بلغت نسبة هذه الفئة66،67%؛ لأنّها حسب رأيهم تسهم في توسيع الرقعة الخيالية لدى التلميذ، كما تكون لافتة لنظره أكثر من القصص الواقعية، ممّا يسهّل تثبيت المغزى والقيمة القصصية الموجودة في هذا النوع من القصص. في حين نجد النسبة المقدرة بـ33،33% أقرّت أنّ القصص الواقعية هي أفضل أنواع القصص؛ بحكم محاكاة أفكارها وأحداثها وشخصياتها لواقع الطفل أو التلميذ هذه المرحلة، وهي كذلك سهلة الاستيعاب؛ لأنّها تجانس الواقع مع العقل، ويلاحظ أن الأساتذة الذين قاموا باختيار القصص الواقعية أو الخيالية ركّزوا على أن تكون هذه القصص باختلاف أنواعها مشتملة على القيمة أو الفكرة المراد إيصالها إلى الطفل

أو التلميذ، وهذا ما لمسناه في تعليل اختياراتهم؛ فهناك قصص لا تسمن ولا تغني عقل المتعلم، وليست سوى للتسلية والمتعة العابرة إزاء قراءته أو استماعه لها، وقد تكون معول هدم لاحتوائها على أفكار ساذجة، مثل: **قصة علي بابا، وقصة أليس في بلاد العجائب** ... وغيرها من القصص غير الهادفة.

6. سر ميل الأطفال إلى القصّة دون غيرها من الأنشطة التعليمية الأخرى راجع ذلك إلى:

	تكرارات	النسبة المئوية
أ.جذب الصور الموجودة في القصة بحيث تجسد لهم المحتوى ملموس	14	93،33%
ب.جذب النصوص القصصية من خلال طبيعة سردها للأحداث و والشخصيات.	01	6،67%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

يبيّن لنا الجدول سرّ ميل الأطفال إلى القصّة دون غيرها من الأنشطة التعليمية الأخرى، حيث دلّت نسبة93،33% على الذين يرون أنّ سر ميل الأطفال إلى القصة عائد إلى الصور الموجودة فيها، بينما نجد في المقابل أنّ نسبة القائلين بأن سرّ الميل إلى القصة يرجع إلى النصوص القصصية في حد ذاتها مقدّرة بـ6،67%، ويعود سبب اختيار النسبة الأكبر للصور الموجودة في القصة من وجهة نظرنا إلى كون طفل المرحلة الابتدائية لا يؤمن إلّا بما هو ملموس في العالم الخارجي؛ وهذا ما تقدّمه له الصورة القصصية؛ حيث تجسد له المبادئ والقيم ودلالتها في هيئة حسية تتجلّى في رسومات وأشكال وألوان معبرة عن المعنى والفكرة بصفة مباشرة.

ـ **المطلب الثالث:** تحليل بيانات المحور الثالث «القصة وتأثيرها في شخصية الطفل».

1. القصة من الأبجديات الأساسية الواجب توفّرها لتربية الطفل:

	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	100%
لا	00	0%
مجموع	15	100%

قراءة الجدول:

لقد أقرّ جميع الأساتذة (بنسبة 100%) أنّ القصّة تعدّ من الأبجديات الأساسية الواجب توفّرها لتربية الطفل. ويعود سبب اتفاق جميع الأساتذة المستجوبين على هذا البسط إلى كون القصة –انطلاقا من معنى أقوالهم– تحمل في طياتها قيما وعبرا ومواقف يكتسبها الطفل ويجسدّها في حياته اليومية، كما يبقى أثر أحداثها في نفوس التلاميذ، ومن هنا نجد أنّ القصة من الناحية التربوية تؤثر على الطفل في ناحيتين:

أ. من الناحية الوجدانية: تأصيل القيم والمبادئ التي تحملها القصة في نفس الطفل بطريقة ممتعة ومحببة.

ب. من الناحية السلوكية: تؤثر في تعاملاته مع الواقع الخارجي؛ حيث تجعله صاحب صفات حميدة ومرغوبة تتجلّى في تعامله مع الآخرين؛ فيغدو شخصية صالحة ومؤثرة في المجتمع.

2. القصص الهادفة والمتنوعة كفيلة وحدها بتقويم وبناء شخصية الطفل النامية:

	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	20%
لا	12	80%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

الغرض من وضع هذا السؤال هو قياس درجة كفاءة المعلم في تقييمه للقصة بعدّها وسيلة من الوسائل التعليمية؛ حيث تشير النسبة المئوية الموضحة في الجدول إلى وجود فئة كبيرة من الأساتذة الذين يقرّون أنّ القصص الهادفة والمتنوعة غير كفيلة وحدها في عملية تقويم وبناء شخصية الطفل النامية، فعلّقوا على (لا)، ومثلت هذه الفئة نسبة80%. وفي المقابل نجد أن الفئة القائلة إنّ القصص الهادفة والمتنوعة كفيلة وحدها لتقويم وبناء شخصية الطفل النامية من خلال إجابتهم بـ(نعم) قد قدرت نسبتها 20%، ونجد أن نسبة الفئة القائلة بـ(لا) تفوقت بشكل كبير على نسبة الفئة القائلة بـ(نعم)، وهذا التفوق في النسب منطقي من وجهة نظرنا؛ لأنّ الأساتذة إن جزموا قطعًا أن القصة كفيلة وحدها لتقويم وبناء شخصية الطفل النامية، فهذا يعد إجحافا في حقّ الوسائل التعليمية الأخرى سواء كانت قديمة أم حديثة، كالمسرح، والأناشيد، وغيرها... ويعدّ أيضا فعلا تعسفيّا؛ لأن مجتمعنا الإسلامي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة يحظى بأفضل وأرقى الوسائل التعليمية التي تعلو ولا يُعلى عليها، وهي صالحة في كلّ زمان ومكان، ألا وهي: القرآن الكريم الذي له الأولوية المطلقة في أن يكون كفيلا وحده لبناء وتقويم الفئة الناشئة تقويما سليمًا وصحيحًا.

3.درجة استيعاب المتعلمين للعبر والمعلومات الموجودة في المحتوى القصصي:

	تكرارات	النسبة المئوية
أ.كلهم	01	6،67%
ب.بعضهم	14	93،33%
ج.النجباء منهم فقط	00	0%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

تشير المعطيات في الجدول إلى أن نسبة الأساتذة القائلين إن درجة استيعاب المتعلمين للعبر والمعلومات في القصة هو (كلهم) قُدّرت بنسبة 6،67%، وهي نسبة قليلة مقارنة بالعدد الكبير الذي أكد على أنّ درجة استيعاب المتعلمين للعبر والمعلومات الموجودة في المحتوى القصصي هو (بعضهم)، وقُدّرت نسبة من اختاروا هذه الإجابة بـ93،33%، ويعود ذلك حسب رأينا إلى القدرات الذهنية والعقلية التي تختلف من تلميذ إلى آخر ومن شخص إلى آخر؛ ولهذا فلا يمكن الحكم بصفة مطلقة أن درجة استيعاب المتعلمين للعبر والمعلومات في القصة تكون شاملة لهم جميعًا. في حين نجد أن درجة استيعاب القصة عند النجباء منهم فقط مثلت نسبة 0%، وهذا بديهي؛ لأن القصص ليست حكرًا على أصحاب الدرجات العلمية الأرفع والمستويات العقلية أعلى؛ وإنّما هي متوفرة لكي يستفيد منها الجميع في هذه المرحلة مهما اختلفت درجاتهم العلمية وقدراتهم الفكرية.

4. قراءة القصص بصفة مستمرة لدى طفل المرحلة الابتدائية يسهم في تنمية رصيده اللغوي:

	تكرارات	النسبة المئوية
أ.بدرجة كبيرة	13	86،67%
ب.بدرجة متوسطة	02	13،33%
ج.بدرجة	00	0%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

بناء على ما ورد في الجدول من إجابات تم التوصل إلى أن القصص تُقرأ بصفة مستمرة عند أغلب الأساتذة المستجوبين؛ أي إنّ نسبة 86،67% تراها تُسهم في تنمية الرصيد اللّغوي لدى الطفل المرحلة الابتدائية؛ لأنه من وجهة نظرنا كلما قام بقراءة القصص زاد تأثّره بها، وهذا التأثر يؤدي إلى اكتساب معلومات وأفكار تنطبع في ذهنه على هيئة مفردات وكلمات لغوية، فتُسهم في تنمية رصيده اللغوي إذا استمر في قراءة القصص، في حين أنّ نسبة 13،33%، وهي نسبة قليلة ترى أن الاستمرارية في قراءة القصص يُسهم بدرجة متوسطة في تنمية رصيده اللغوي؛ وهذا عائد إما إلى عدم إدراكهم أهميّة القصة أو أنّهم يرون أنّ القصص الموجهة إلى الطفل في هذه المرحلة لا تؤدي المنشود منها بالشكل المطلوب. أما الاقتراح الثالث فكانت نسبته0%؛ لأنّ الأطفال يميلون إلى القصّة بشكل كبير مقارنة بالأنشطة التعليمية الأخرى، وهذا الميل يدفعهم إلى استيعاب القصة بدرجة كبيرة، ممّا يؤدي إلى تنمية الرصيد اللغوي، وهذا ما جعل الأساتذة المستجوبين يستبعدون احتمالية الاختيار الثالث.

5.تحفيز محتوى النصوص القصصية الطفل على المقروئية:

	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	100%
قليلا	00	0%
لا	00	0%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه، نجد أنّ جميع الأساتذة (نسبة 100%) يقرون أنّ محتوى النصوص القصصية يحفّز الطفل على القراءة، من خلال اختيار الإجابة بـ(نعم)، ويرجع سبب ذلك إلى كون الأحداث والشخصيات التي تحتويها أغلب القصص تحاكي ذهنية الطفل ووجدانه وحاجياته بلغة تناسب عمره وبأسلوب جذاب ومشوق، وبالتالي تحفزه على القراءة.

6.القصة موجهة للطفل:

	تكرارات	النسبة المئوية
أ.تصنع منه شخصية مبدعة	03	20%
ب.تكشف الموهبة الإبداعية	12	80%
مجموع	15	100%

قراءة الجدول:

قبل أن نتحدث عن المعطيات ونفسّر البيانات الموضحة في الجدول، لا بد أن نشير إلى نقطة مهمّة، وهي أنّ الغاية من هذا السؤال هي معرفة هل القصة وسيلة لصنع الإبداع والموهبة أم هي وسيلة لكشفها وتطويرها؟ وهذا ما كشفت عنه النتائج المدونة في الجدول

حيث قُدّرت النسبة القائلة إنّ القصة الموجهة إلى الطفل تصنع منه شخصية مبدعة بـ20%، في المقابل نجد نسبة 80% ترى أنّ القصة تكشف الموهبة الإبداعية عنده؛ لأن الموهبة سمة فطرية تتطوّر وتنمو بواسطة وسائل وإمكانيات مماثلة لجنسها. فالطفل الموهوب في التعبير الكتابي مثلا وصاحب الخيال الواسع مقارنة بأقرانه، قد يصبح في المستقبل قاصّا أو روائيّا، فيجب أن ندعم هذه الموهبة بإمكانيات من جنسها كالقصة مثلا لتطوير الملكة الأدبية عنده.

ـ**المطلب الرابع:** واقع القصة في المدرسة الجزائرية.

ـ هناك وقت مخصص في المقرر الدراسي لمطالعة القصص:

	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	46،67%
لا	08	53،33%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

الغرض من هذا السؤال هو معرفة مدى اهتمام المؤطرين والمسؤولين عن الحصص البيداغوجية بالنشاط القصصي في الطور الابتدائي؛ حيث قُدّرت النسبة القائلة إنّ هناك وقتا مخصّصا في المقرر الدراسي لمطالعة القصص بـ46،67%؛ بحكم أن هناك زمنا مدته خمس وأربعون دقيقة في الأسبوع مخصص لمطالعة في جميع مستويات الطور الابتدائي بينما أجابت النسبة الأكبر بـ(لا)، وقُدّرت هذه النسبة بـ53،33%؛ لأنه حسب ما وردنا فبعض الأساتذة يستغلّون هذه الحصة على حساب المواد الأخرى لاستكمال الدروس.

2.المدة الزمنية المخصّصة للقصة كافية لتدريس النشاط القصصي:

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	01	6،67%
لا	06	40%
غير ممنوحة	08	53،33%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

من خلال استقراء المعطيات الموضّحة في الجدول نجد أنّ نسبة 40% ترى المدّة الزمنيّة المسطّرة لتدريس القصة غير كافيةٍ؛ لأنّ الوقت المخصّص لا يكفي المتعلم لاستيعاب المحتوى القصصي، وفي المقابل نجد نسبة قليلة هي 6،67% ترى أنّ المدة الزمنية كافية لتدريس النشاط القصصي. ويمكن تفسيرها بأنهم يستعينون بالقصص الموجودة في الكتب المدرسية وهي قصص قصيرة جدًا، أو ما يماثلها في المضمون من القصص الخارجية التي يتناسب حجم محتواها وصغرها مع الزمن المخصص لتدريس القصة. أما النسبة الكبرى التي تقدر بـ53،33%، فترى أنّ المدة الزمنية المخصصة لمطالعة القصص غير ممنوحة لتدريس النشاط القصصي، وقد شرحنا ذلك سابقاً حين وضّحنا أنّ بعض الأساتذة يستغلون حصة المطالعة لاستكمال دروس المواد الأخرى.

ومن هنا نتوصل إلى أنّ القصّة بعدّها نشاطا تعليميّا لم تستوفِ حقها في المقرر الدراسي كما يجب، وهذا ما تدل عليه معطيات الجدول السابق.

3.القصص في الكتب المدرسية للطور الابتدائي:

	تكرارات	النسبة المئوية
ـ موجودة	15	100%
ـ غير موجودة	00	%0
ـ مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

أقرّ جميع الأساتذة (بنسبة 100%) بوجود القصص في الكتب المدرسية للطور الابتدائي، وذلك باختيارهم الإجابة بـ(نعم)، وهذا ما يؤكّد أنّ القصّة نشاط أساسيّ وضروري في هذه المرحلة.

4. القصص الموجودة في الكتب المدرسية كافية وحدها لتحقيق الأبعاد لدى طفل المرحلة الابتدائية:

	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	0	0%
لا	15	100%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

نجد جميع الأساتذة يؤكدون أنّ القصص الموجودة في الكتب المدرسية غير كافية وحدها لتحقيق الأبعاد لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، وقد سوّغ معظمهم ذلك لكون القصص قليلة غير هادفة ولا تناسب المرحلة العمرية للمتعلم؛ بمعنى أنّه في غالب الأحيان لا تحقّق ما يجب تحقيقه في متعلم هذه المرحلة؛ ممّا يستلزم عدم الاكتفاء بها، والاستعانة بالقصص الخارجية، شريطة أن تكون هذه القصص هادفة ومناسبة للفئة العمرية المستهدفة.

5. المدرسة التي تُدرّس بها تحتوي على مكتبة لمطالعة الكتب التي منها القصص:

	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	46،67%
لا	08	53،33%
مجموع	15	100%

ـ قراءة الجدول:

الغرض من طرح هذا السؤال معرفة مدى توفّر مطالعة القصة في المدرسة الجزائرية لدى متعلم المرحلة الابتدائية؛ حيث أظهرت معطيات الجدول أنّ نسبة 46،67% من الأساتذة المستجوبين تقرّ بوجود مكتبات في المدارس التي يعملون فيها. وفي المقابل نجد نسبة 53،33% تقر أنّ المدارس لا تحتوي على مكتبة لمطالعة الكتب التي من بينها القصص، وهذا ما يدلّ على أنّ هذه الإمكانيات (الكتب والقصص) غير متوفّرة بشكل عادل في جميع المؤسسات التربوية؛ وبالتالي ففرص الاستفادة من مطالعة الكتب والقصص غير متساوية بين تلاميذ هذه المرحلة من التعليم.

ـ نتائج ومقترحات:

بعد أن قمنا بتحليل الاستمارة الموجّهة إلى أساتذة الطور الابتدائي، تحصّلنا على مجموعة من النتائج والمقترحات تعدّ حلولا لإشكالية هذه الدراسة والمتمثلة في ما يأتي:

ـ القصّة من أساسيّات التربية والتعليم، كونها تسهم في:

1.تنمية الرصيد اللّغوي لدى طفل هذه المرحلة.

2.تحفيز الطفل على القراءة.

3.تُكسب الطّفل كثيرا من المعلومات والعبر في وقت وجيز، وبصورة مشوّقة.

وتعد هذه أهمّ النّقاط التي اتّفق عليها جميع الأساتذة المستجوبين في هذا الاستبيان فهم على دراية تامّة بالقصّة وأهميّتها في التأثير على شخصيّة الطّفل وتكوينه على المستوى المعرفي، والوجداني، والمهاري؛ إلّا أنّ هذه الدراية لم تكفل للقصة تحقيق أهدافها التعليمية لدى متعلم المرحلة الابتدائية بصفة مطلقة، ويعود سبب ذلك إلى عدم إعطاء الحقّ اللازم والكافي للقصّة من قبل المؤطرين والمسؤولين عن القطاع التربوي، ويظهر ذلك في نقص

الإمكانيات الخاصة بها في المؤسّسات التربوية، ونلمس هذا الأمر من خلال الإجابات المتمركزة في المحور الرابع، والتي تلخّصت نتائجها على النحو الآتي:

1.عدم توفّر الوقت الكافي بيداغوجيا لتدريس القصة.

2.عدم توفّر المكتبات والكتب القصصية بشكل متساو وعادل في جميع المؤسسات التربوية.

3.الاكتفاء في معظم المؤسسات بالقصص الموجودة في الكتب المدرسية، والتي أجمع أغلب الأساتذة أنّها غير موجودة بكثرة، ولا تحتوي على مضمون هادف أو مغزى واضح المعالم.

4.استغلال بعض الأساتذة لحصص مطالعة القصص ـ مدّتها 45 دقيقة في الأسبوع ـ في استكمال دروس المواد الأخرى.

وفي خضمّ هذه النتائج نأتي ببعض الحلول التي من المفترض تجسيدها في تدريس القصة؛ لكي يستفيد الطفل من أبعادها التعليمية على أكمل وجه، وهذه الحلول كالآتي:

1.توفير الوقت الكافي لتدريس القصة داخل الصف (مرتان في الأسبوع على الأقل).

2. توفير الكتب القصصية في جميع المؤسسات التربوية.

3.عدم استغلال حصص مطالعة القصص في استكمال دروس المواد الأخرى، كما يفعل بعض الأساتذة.

4.طرح المعلم أسئلة بعد الانتهاء من تدريس النشاط القصصي لمعرفة مدى استيعاب المتعلمين للمحتوى القصصي وفهمهم له.

5.التنويع في طبيعة المواضيع القصصية (خيالية وواقعية)، وفي طرق تدريس القصة (طريقة فردية أو جماعية أو موزعة إلى مجموعات)؛ وذلك لكسر الرتابة والملل عند متعلم المرحلة الابتدائية.

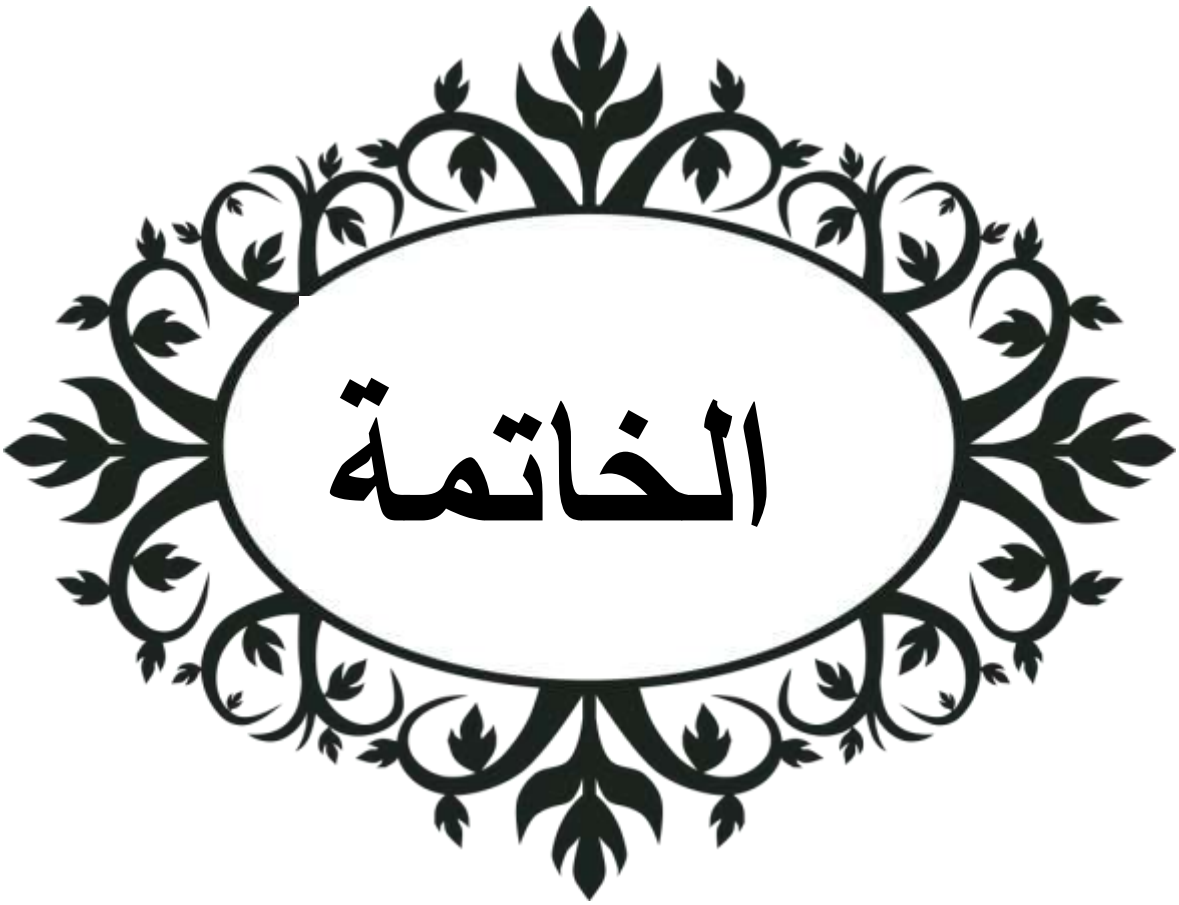
الخاتمة

ـ بعد الخوض الكبير في غمار هذه الدراسة، والمتعلق بالقصة وأبعادها التعليمية لدى طفل الطور الابتدائي والكشف عن الجانب النظري ومدى تحقق هذا الجانب في الواقع العملي لهذا النشاط التعليمي، توصلنا في نهاية هذا العمل إلى أهم النتائج والتي تلخصت في النقاط الآتية:

1ـ القصة من الطرائق التعليمية والتربوية، هذا ما أقره المختصون في مجال التربية والتعليم من أمثال الدكتور **حسن شحاته** والدكتور**شريف الأتربي** من الجانب النظري، لكن الواقع يثبت عكس ذلك وأخص بالذكر المدرسة الجزائرية في طورها الابتدائي،حيث تعتبر القصة في حقيقة الأمر نشاطاً ثانوياً كباقي الأنشطة الثانوية الأخرى، حيث لا تتعدى حصة تدريسها في الأسبوع مرة واحدة فقط لمدة لا تتجاوز 45 دقيقة.

2ـ القطب البيداغوجي(المعلم) له دراية كافية بالقصة وأهميتها وكيفية تدريسها لمتعلم هذه المرحلة، لكن هناك من الأساتذة ـ ولا نقول جميعم ـ من يستغل حصة المطالعة لصالح استكمال دروس المواد الأخرى.

3ـ القصة كوسيلة تربوية تعليمية تحقق حاجيات لدى طفل هذه المرحلة كالنجاح والتقدير الاجتماعيين والأمان، لكن الواقع العملي وبحسب الدراسة الميدانية، فإن المدارس تفتقر معظمها إلى المكتبات المدرسية التي من المفروض أنها تحتوي على قصص أطفال تلبي حاجيات الفئة الناشئة.

4ـ كل عنصر من عناصر المحتوى القصصي يحقق أهدافاً معينة مرتبطة بالمجال العقلي والوجداني والمهاري، تساهم في تقويم الطفل من الناحية اللغوية والمعرفية والمهارية، وقد فصلنا في دور القصة في الفصل الأول من هذا البحث، وهذا من خلال تطبيقنا على نماذج قصصية خارج الكتاب المدرسي؛ لأن الكتاب المدرسي لا يحتوي على

قصص ذات مغزى واضح المعالم، وهذا ما أجمع عليه الأساتذة المستجوبون في الدراسة الميدانية.

ـ كل ما أردنا قوله من خلال النقاط السابقة أن القصة لا تحقق أبعادها التعليمية بشكل مطلق في المدرسة الجزائرية، فالسعي لإصلاح المنظومة التربوية وتطوير التحصيل الأخلاقي و العلمي والإبداعي لدى متعلم المرحلة الابتدائية يتطلب من المسؤولين على هذا القطاع التكفل بالأنشطة التعليمية المناسبة لحاجيات ومتطلبات الطفل في الطور الابتدائي وأول هذه الأنشطة هي القصة؛ لأنها محببة في نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية، وغير مكلفة مقارنة بالأنشطة التعليمية الأخرى، وكل عنصر من عناصر البناء القصصي يحقق أهداف مرتبطة بالمجال العقلي والوجداني والمهاري لدى الفئة الناشئة(الأطفال).

قائمة المصادر
والمراجع

أولا: المصادر

01.بلقاسم حميدة، كيف نجوت من الموت، دار اليمامة، الجزائر, (د،ط)،2014م.

02.فوزي غراب، بائع الفسائل وإخوته الثلاث، (د،د)، (د،ب)، (د،ط)،2012 م.

03.الفيروز الآبادي، القاموس المحيط، تح/زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة مصر،(د،ط)، مج1، 2008م.

04.محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح/ عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، (د،ط)، ج18، 1979م.

05. قصة سيدنا صالح عليه السلام، دار الفردوس، برج الكيفان، الجزائر، (د،ط) (د،ت).

06.المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان،ط31، 1991م.

ثانيا: المراجع

07. إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية "المذكرة، الأطروحة التقرير، المقال" وفق طريقة(IMRD)، مخبر الجامعية المؤسسة والتنمية المحلية المستدامة، ورقلة، الجزائر ،ط4، 2015م.

08. أحمد إبراهيم الصومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها "لطلبة المرحلة الأساسية الأولى"، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2014م.

09. أحمد الصومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن (د،ط)، 2009م.

10. أحمد نجيب، أدب الطفل علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1 1991م.

11. إسماعيل عبد الفتاح، الإبتكار" وتنميته لدى أطفالنا"، مكتبة الدار العربية القاهرة، مصر، ط1، 2003م.

12. أمل خلف، قصص الأطفال"وفن روايتها"، عالم الكتب،القاهرة،مصر، ط1 2006م.

13. أمل عايدة شحاذة، التكنولوجيا التعليمية، دار كنوز المعرفة،عمان،الأردن،ط1 2006م.

14. أنور طاهر رضا، الإبتكار في اللغة العربية"التربية والتعليم والتعلم" دارغيداء،عمان، الأردن،ط1، 2015م.

15. حسن شحاته، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة "وصناعة العقل العربي" الدار المصرية اللبنانية، (د،ب)، ط1، 2008م.

16. حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية"عند الطفل الجزائري"، دار القصبة الجزائر، (د،ط)، 2003م.

17. حنين فريد فاخوي، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، دار اليازوري، عمان الأردن، (د،ط)، 2016م.

19. ذوقان عبيدات والآخرون، البحث العلمي "مفهومه وأدواته وأساليبه"، دارالفكر (د،ط)، 1984م.

20. راوية حمزة، أحلام علية، ومضات تعليمية في أدب الطفل، دار المثقف، باتنة الجزائر، ط1، 2019م.

21. رشدي أحمد أبو طعيمة ،محمد سيد المناع، تدريس العربية في التعليم العام"نظريات وتجارب"، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 2001م.

22. سعاد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال"أهدافه ومصادره وسماته ورؤية الإسلامية"، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، (د،ط)، (د،ت).

23. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير"بين التنظير و التطبيق"، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

25. سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد السمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

26. سعيد حسن البحيري، علم اللغة النص"المفاهيم والإتجاهات"، دار نوبار القاهرة، مصر، ط1، 1997م.

27. سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الطفل،عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1، 2006م.

28. سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان الأردن ، ط1 ،2010م.

29. شريف الأتربي، التعليم بالتخيل"استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم" دار العربي، القاهرة، (د،ط)،2019 م.

30. صفاء عبد العزيز، سلامة عبد العزيز، إدارة الفصل وتنمية المعلم، دار الجامعية الجديدة، الأزريطة الجديدة، الأزيرطة، مصر،(د،ط)،2007م.

31. صلاح الدين عرفة محمود، مقومات المنهج الدراسي"وتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة" ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2006م.

32. طاهر محمد الهادي محمد، أسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2012م.

33. عادل أبو العز سلامة، تخطيط مناهج المعاصرة، دار الثقافة، عمان، الأردن ط1، 2008م.

34. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال"دراسة وتطبيق"، دار الشروق، عمان الأردن، ط2، 1988م.

35. عبد القادر لورسي، المرجع في تعليمية"الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس"، دار جسور، طبعة سبتمبر، 2016م.

36. عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال"تخطيطه، مهاراته، استراتيجاته تقويمه"، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2013م.

37. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية "النظرية والتطبيق"، دارالمسيرة عمان، الأردن، ط1، 2009م.

38. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د،ط)،2010 م.

39. علي معمر عبد المومن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية "الأساسيات والتقنيات والأساليب"، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2008م.

40. عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012م.

41. عميش عبد القادر، قصة الطفل في الجزائر"دراسة في الخصائص والمضامين"، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط2، 2012م.

42. فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية عمان،الأردن، (د،ط)، 2009م.

43. فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم "النظرية والتطبيق"، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

44. فهد خليل زايد، أساليب العمرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا، عمان الأردن، ط1، 2011م.

45. فوزي الشربيني، عفت الطناوي، تصميم المناهج والبرامج التعليمية "بين النظرية والممارسة"، مركز الكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2016م.

46. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس "نماذجه ومهاراته"، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1، 2003م.

47. ليندة لطاد والآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية إصدار المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، برلين، ألمانيا ط1، 2019م.

48. ماجدة محمد صالح، الأركان التعليمية للطفل"وبيئة التعلم الذاتي"، الناشر الإسكندرية، مصر، (د،ط)،2000 م.

49. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان الأردن، ط1، 2013م.

50. محمد السيد حلاوة، الأدب القصص للطفل"مضمون اجتماعي نفسي"، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر،(د،ط)، 2016م.

51.محمد حسن حمادات، المناهج التربوية"نظرياتها، مفهومها، أسسها، عناصرها تخطيطها، تقويمها"، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

52. محمد سامي منير دغيدى، المدرس المثالي"نحو تعليم أفضل"، دار غريب القاهرة، مصر، (د،ط)، 2000م.

53. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء الجمهورية اليمنية، ط3، 2019م.

54. محمد عبيدات والآخرون، منهجية البحث العلمي"القواعد والمراحل والتطبيقات" دار وائل، عمان، الأردن، ط2، 1999م.

55. محمد فرحان قضاه، محمد عوض الترتوري، أساسيات علم النفس التربوي"النظرية و التطبيق"، دار حامد،عمان، الأردن، (د،ط)،2006 م.

56. موسى نجيب موسى، الطفل الموهوب"موهبته ورعايتها في محيط الأسرة"، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، (د،ط)،2009 م.

57. نادية حسن ك8أبو سكينة، رشا عبد العاطي راغب، مشكلات الطفولة "بين النظرية والتطبيق"، دار الفكر،عمان، الأردن، ط1، 2012م.

58. نادية عيشور والآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة، الجزائر، (د،ط)، 2017م.

59. نجلاء محمد علي أحمد، قصص وحكايات الأطفال، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، (د،ط)،2011 م.

60. هادي طوالبة والآخرون، طرائق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 2010م.

61. هبة محمد عبد الحميد، أدب الأطفال" في المرحلة الابتدائية"، دار الصفاء عمان، الأردن، ط1، 2006م.

62. وليد أحمد جابر طرق التدريس العامة "تخطيطها وتطبيقاتها التربوية"، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2005م.

63. وليم عبيد، استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، دار المسيرة عمان، الأردن، ط1، 2009م.

64. يسمينة عبد السلام والآخرون، أساسيات العملية التعليمية، دار المثقف، باتنة، الجزائر، ط1، 2019م.

ثالثا: المجلات والدوريات

65. آمنة مناع، أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة"تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية،الجزائر، العدد2، المجلد7، 2014م.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ب-ج-د
ـ مدخل: تحديد المفاهيم النظرية (القصة،المعلم،الطفل)	23-6
ـ المبحث الأول: ماهية القصة	15-7
ـ المطلب الأول: مفهوم القصة من الناحية اللغوية والاصطلاحية	9-7
ـ المطلب الثاني: مكونات القصة	13-9-
ـ المطلب الثالث: أنواع القصة	15-13
ـ المبحث الثاني: المعلم في العملية التعليمية	19-15
ـ المطلب الأول: تعريف العملية التعليمية	16-15
ـ المطلب الثاني: دور المعلم وخصائصه	18-17
ـ المطلب الثالث: خطوات تدريس المعلم للقصة	19-18
ـ المبحث الثالث: ماهية الطفل	20-19
ـ المطلب الأول: مفهوم مرحلة الطفولة	21-20
ـ المطلب الثاني: خصائص مرحلة الطفولة	22-21
ـ المطلب الثالث: حاجيات الطفل التي تحققها القصة	23-22
ـ الفصل الأول: النشاط القصصي في ضوء الأهداف التعليمية(نماذج تطبيقية)	45-24

ـ المبحث الأول: ماهية الأهداف التعليمية والمجال المعرفي	31-25
ـ المطلب الأول: الأهداف التعليمية	27-25
ـ المطلب الثاني:المجال المعرفي ومستوياته	28-27
ـ المطلب الثالث: تحليل قصة "بائع الفسائل وإخوته الثلاث"وفق المجال المعرفي	31-28
ـ المبحث الثاني: المجال الوجداني وتطبيقاته التعليمية في القصة	36-31
ـ المطلب الأول: تعريف البعد الوجداني	32-31
ـ المطلب الثاني: تحليل قصة "كيف نجوت من الموت" وفق المجال الوجداني	36-32
ـالمبحث الثالث: المجال المهاري (النفسحركي) وتطبيقاته التعليمية في القصة	45-26
ـ المطلب الأول: تعريف المجال المهاري(النفسحركي)	37-36
ـ المطلب الثاني: تحليل قصة "سيدنا صالح عليه السلام" وفق المجال المهاري	45-37
ـ الفصل الثاني: تعليمية القصة في الطور الابتدائي(دراسة ميدانية)	74-72
ـ المبحث الأول: التصميم المنهجي للدراسة الميدانية	51-47
ـ المطلب الأول: أداة البحث	48-47
ـ المطلب الثاني: منهج البحث	49-50
ـ المطلب الثاالث: حدود البحث	51-50
ـ المطلب الرابع: الأساليب الإحصائية	51
ـ المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان	69-52

ـ المطلب الأول: تحليل بيانات المحور الأول« البيانات الشخصية للأستاذ(ة)»	55-52
ـ المطلب الثاني: تحليل بيانات المحور الثاني« معرفة المعلم للنشاط القصصي الموجه للطفل»	60-55
ـ المطلب الثالث: تحليل بيانات المحور الثالث«القصة وتأثيرها على شخصية الطفل»	65-61
ـ المطلب الرابع: تحليل بيانات المحور الرابع «واقع القصة في المدرسة الجزائرية»	69-66
ـ نتائج ومقترحات	74-69
خاتمة	74-72
قائمة المصادر والمراجع	81-75
فهرس المحتويات	85-82
ملحق	92-86

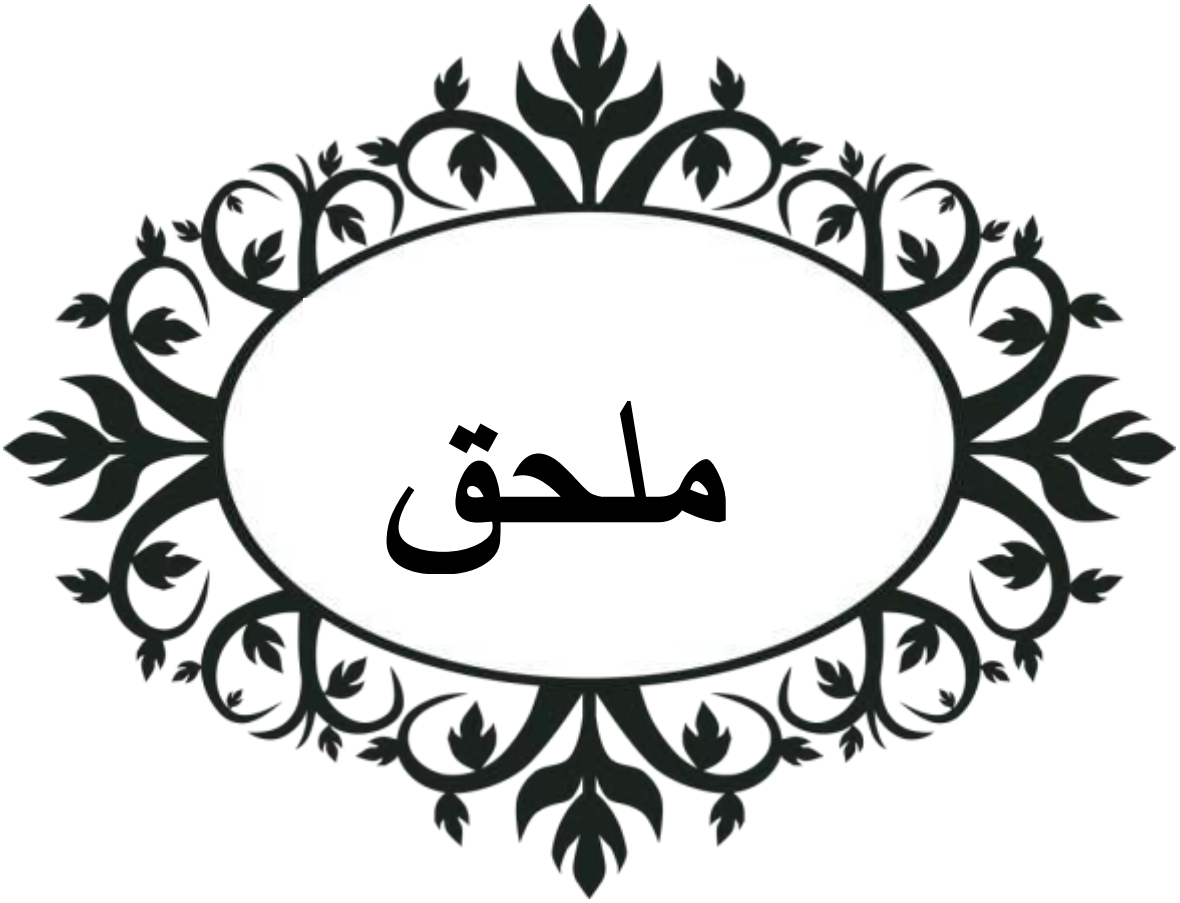
ملحق

ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ـ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ـ جامعة محمد خيضر بسكرة.

ـ قسم الآداب واللغة العربية.

استبيان:

ـ في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر تخصص اللسانيات التطبيقية حول موضوع البحث بعنوان:

❖ **الأبعاد التعليمية للقصة الموجهة للطفل في المرحلة الابتدائية ـ ابتدائية حمود مسعود أنموذجا.**

ـ يسرنا التقدم إلى سيادتكم الموقرة بهذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة،والتي تخدم موضوع البحث راجين منكم الإجابة عنها بكل صدق وعفوية،ونعلمكم أن إجابتكم سيتم التحفظ عنها بسرية تامة ولا تخرج عن نطاق الغرض البحثي المستهدف في هذه الدراسة.

ـ تقبلوا منا أساتذتنا الكرام فائق التقدير والاحترام.

ـ إعداد الطالبتين: ـ إشراف الأستاذة

ـ عطية صبرين. ـ ليلى سهل.

ـ مجدل شيماء.

السنة الدراسية:2019 م/2020م

ـ المحور الأول:البيانات الشخصية للأستاذ(ة).

1ـ **الجنس:** ـ أنثى☐ ـ ذكر☐

2ـ **المستوى التعليمي:** ـ ليسانس☐

ـ ماستر☐

ـ ماجيستير☐

ـ دكتوراه☐

3ـ **الخبرة في مهنة التعليم:**

ـ أقل من 5 سنوات☐ ـ من5 إلى 10سنوات☐ ـ أكثر من 10سنوات☐

4ـ عدد التلاميذ في الصف:

ـ بين20 و30☐

ـ بين30و40☐

ـ أكثر من40☐

ـالمحور الثاني:معرفة المعلم للنشاط القصصي الموجه لطفل.

1ـ القصة طريقة من الطرائق الأساسية للتدريس.

ـ نعم☐ ـ لا☐

2ـ أفضل طريقة يتلقى الطفل بها القصة:

أـ عن طريق استماعه لها☐

ب ـ عن طريق قراءته لها☐

ولماذا؟.....

.....

3ـ المكان الأنسب لتلقين القصة للطفل:

أـ المحيط العائلي☐

ب ـ المحيط المدرسي☐

ولماذا؟.....

.....

ـ أفضل استراتيجية لممارسة النشاط القصصي داخل الصف:

أـ تدريس القصة كنشاط صفي جماعي☐

ب ـ تدريس القصة كنشاط موزع إلى مجموعات☐

ج ـ تدريس القصة كنشاط فردي☐

ولماذا؟.....

.....

5ـ أفضل أنواع القصص الموجهة لتلميذ هذه المرحلة :

أـ القصص الواقعية☐

ب ـ القصص الخيالية☐

ولماذا؟.....

.....

6ـ سر ميول الأطفال للقصة دون غيرها من الأنشطة التعليمية الأخرى راجع ذلك إلى :

أ ـ جذب الصور الموجودة في القصة بحيث تجسد لهم المحتوى بشكل ملموس☐

ب ـ جذب النصوص القصصية من خلال طبيعة سردها للأحداث و الشخصيات☐

ـ المحور الثالث: القصة وتأثيرها على شخصية الطفل.

1ـ القصة من الأبجديات الأساسية الواجب توفرها لتربية الطفل.

ـ نعم☐ ـ لا☐

ولماذا؟.....

.....

2ـ القصص الهادفة والمتنوعة كفيلة لوحدها بتقويم وبناء شخصية الطفل النامية.

ـ نعم☐ ـ لا☐

3ـ درجة استيعاب المتعلمين للعبر والمعلومات الموجودة في المحتوى القصصي:

أ ـ كلهم☐

ب ـ بعضهم☐

ج ـ النجباء منهم فقط☐

4ـ قراءة القصص بصفة مستمرة لدى طفل المرحلة الابتدائية يسهم في تنمية رصيده اللغوي:

أـ بدرجة كبيرة☐

ب ـ بدرجة متوسطة☐

ج ـ بدرجة بطيئة☐

5ـ تحفز محتوى النصوص القصصية الطفل على المقروئية:

ـ نعم☐ ـ قليلا☐ ـ لا☐

6ـ القصة الموجهة للطفل:

أـ تصنع منه شخصية مبدعة☐

ب ـ تكشف الموهبة الإبداعية عنده☐

ـ المحور الرابع: واقع القصة في المدرسة الجزائرية.

1ـ هناك وقت مخصص في المقرر الدراسي لمطالعة القصص.

ـ نعم☐ ـ لا☐

2ـ المدة الزمنية المخصصة للقصة كافية لتدريس النشاط القصصي.

ـ نعم☐ ـ لا☐ ـ غير ممنوحة☐

3ـ القصص في الكتب المدرسية للطور الابتدائي:

ـ موجودة☐ ـ غير موجودة☐

4ـ القصص الموجودة في الكتب المدرسية كافية لوحدها بتحقيق الأبعاد التعليمية لدى الطفل المرحلة الابتدائية.

ـ نعم☐ ـ لا☐

ولماذا؟.....

.....

5ـ المدرسة التي تُدَرس بها تحتوي على مكتبة لمطالعة الكتب والتي منها القصص.

ـ نعم☐ ـ لا☐

ـ ملخص:

ـ تعد القصّة من أبجديات التربية والتعليم التي تسهم بدرجة كبيرة في تنمية مدارك الطفل على المستوى العقلي والوجداني والسلوكي، وفي هذه الدراسة تم تحديد الأبعاد التعليمية للقصة، والكشف عن واقعها العملي والتعليمي في المدرسة الجزائرية لدى تلميذ الطور الابتدائي.

ـ Abstract :

The story is one of the ABCs of education that greatly contributies to the development of the child perceptions at the metal, emotional and behavioral level. In this study ,the educational dimensions of the story were defined and its practical and educational reality was revealed in the Algerian school student.